الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة .

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .

قسم التاريخ.

صدى الثورة الجزائرية من خلال صحيفة الأهرام المصرية (1954-1955)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

إعداد الطالب (ة):

- آمنة مشري.

لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
عبد الكامل جويبة	أستاذ محاضر.أ	رئيسا
صالح لميش	أستاذ التعليم العالي	مشرفا
عاشور قويدر	أستاذ مساعد.ب	مناقشا

السنة الجامعية :1436-1437هـ/2015-2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [سورة إبراهيم، الآية: 07]

يا رب شكرك واجب معتصم = ها أنا ذا بالشكر أتكلم

عد النجوم يعترض السماء مقدارا = يرضيك أني بعد شكرك مسلم

ما لي أرى نعم الإله تعطيني = كل من نحب ثم لا أتكلم

دعني أحدث بالنعيم فإني = ممن يقير و لست ممن أكتم

أحمد الله حمدا كثيرا و أشكره شكرا جزيلا الذي كان له فضله و عطاؤه كريما بحمده لأنه سهل لي المبتغين و أعانني على إتمام هذا العمل الطيب أسأله أن يكون خالصا لوجهه الكريم.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل و المشرف ، الدكتور: لميش صالح.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المحترم: خير الدين شترة، الذي لم يبخل علي بنصائحه و إرشاداته.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة قسم التاريخ .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى: مشري خضرة ،حيرش عبد المالك ، حاج دودو إلياس ،ولكل من ساهم في إنجاح هذا العمل من قريب أو من بعيد.

و إلى كل دفعة الماستر تاريخ 2016/2015

مشري آمنة

إهداء

إلى التي جعل الله الجنة تحت قدميها و جعلت نفسها شمعة تحترق لتضيء طريقي ورسمت خطواتي، إلى أغلى و أروع إنسانة ضحت بالغالي و النفيس "أمي الحبيبة فتيحة"،إلى من علمتني أن العلم تواضع والعبادة إيمان والنجاح إرادة والحياة عمل، إلى التي قبلت خدي و عانقتني حين تكلل العمل بالنجاح.

إلى الذي ارتشفت من بحر صبره و أعانني على ظروف الدهر و إلى صاحب القلب الكبير والذي كان لي سندا في تعليمي

"أبي العزيز موسى".

إلى من تقاسمت معي أعباء هذه المذكرة"مشري خضرة"، "سعدون حسيبة".

إلى كل الأهل و الأقارب دون استثناء، خاصة عائلة: عبدون ،مشري ،أميس و بلعيد .

إلى اختاه التي لم تلدها امي[لغوق زبيدة]

إلى كل صديقاتي الحبيبات اللواتي تعلمت معهن دروسا من الحياة و معنى الصداقة الحقيقية

نادية، كريمة،فريدة

و كل من لي معهم ذكريات لا تنسى.

آمنة مشري

مقدمة

مقدمة

لم تكن الثورة الجزائرية ثورة محلية بل تجاوزت الحدود الإقليمية وكان لها صدى واضحاً في العالم والعالم العربي على الخصوص وتجلى ذلك في تثنية الصحافة العربية على مختلف توجهاتها الفكرية والاديولوجية.

ومن ذلك صحيفة الأهرام المصرية التي لعبت دوراً هاما من خلال دعمها المعنوي والسياسي والإعلامي منذ أول يوم انطلقت فيه الثورة إلى غاية حصولها على الاستقلال،وهذا ما يجب البحث فيه والتنقيب عنه بدقة وموضوعية حول مسيرة الثورة الجزائرية في صحيفة الأهرام،التي تمثل الميدان الحقيقي للمواجهة بين القوة الوطنية والقوة الاستعمارية المتسلطة،والتمكن من معرفة الخطط التي قامت بها الثورة الجزائرية من خلال ما برزته صحيفة الأهرام.

ومن هنا عبرت صحيفة الأهرام تعبيرا صادقاً عن تبني أحداث هذه الثورة وتحليلها ومحاولة إبراز مسارها التطوري،فهي لم تكتف بنقل الحدث فقط بل حاولت إعطائه بعداً تحرريا من منطلق أن الثورة الجزائرية هي ثورة عربية تعكس آمال وطموحات كل الشعوب.

وقد وقعت صحيفة الأهرام في الكثير من الأمور مدافعة عن القضية الجزائرية ،وهذا ما نشرته في مضامينها عن الحرية والاستقلال.

- **أسباب اختيار الموضوع**

دراسة موضوع صدى الثورة الجزائرية في صحيفة الأهرام خلال الفترة(1954-1955) بطريقة موضوعية علمية تحليلية،التي يجب دراستها والتعمق فيها من أجل تقديم الدور الذي قامت به صحيفة الأهرام المصرية،في عرض أخبار الثورة الجزائرية،ابتداءا من أكتوبر1954حتى نهاية سبتمبر1955،وعند بدأ عرض القضية الجزائرية على هيئة الأمم المتحدة.

ولعل من أهم الأسباب و المبررات التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع والبحث فيه هي كالتالي:

01- أهمية الموضوع،ورغبتي في معرفة روابط الثورة الجزائرية بالمشرق العربي من جهة وبالأخص مصر التي كانت تمثل قلب العالم العربي النابض.

02- البحث لمعرفة ما قيل عن الثورة الجزائرية،والاعتماد على ما عرض في صفحات الأهرام يوميا كوثائق ومعطيات ومقالات تحليلية.

- **الإشكالية**

تتمثل إشكالية موضوع البحث في محاولة تسليط الضوء على موضوع صدى الثورة الجزائرية في صحيفة الأهرام،التي أولت الإهتمام بالأحداث الثورية للتركيز على الحقوق الإنسانية،وطبيعة الصراع من أجل الحق في الحرية والاستقلال،وحفاظا على الشخصية الوطنية الجزائرية التي تنتمي إلى الأمة العربية والعقيدة الإسلامية أمام المحاولات الفرنسية، وانطلاقا من هذه الحقيقة تحدد إشكالية البحث في:

- ✓ **هل وفقت صحيفة الأهرام في عرض القضية الجزائرية على الرأي العام العربي والعالمي؟**

وتندرج تحت هذه الفرضية الرئيسية عدة تساؤلات وهي كالتالي:

01- ما هو صدى انطلاق الثورة الجزائرية في صحيفة الأهرام؟

02- كيف كان تطور المعارك بين المجاهدين والفرنسيين من خلال صحيفة الأهرام؟

03- فيما تمثلت التطورات السياسية للثورة الجزائرية في صحيفة الأهرام؟

- **المنهج المتبع**

وللإجابة على الإشكالية المطروحة التي تتمحور حولها العديد من التساؤلات تم إتباع بعض المناهج التي تقتضيها طبيعة هذا الموضوع وهي:

- المنهج التاريخي الوصفي:الذي يهتم بوصف الأحداث وتسلسلها تسلسلا كرونولوجيا،وتقصى الأحداث التاريخية ووقائع نشوبها.
- المنهج التحليلي:وذلك لدراسة المادة العلمية وتحليل الوقائع ومناقشة المواقف ومحاولة استنتاج ما وافتنا به صحيفة الأهرام من أحداث.

- **دراسة الخطة**

تتكون هذه الدراسة من مقدمة ومدخل تمهيدي الذي احتوى على التعريف بصحيفة الأهرام منذ تأسيسها ومراحل تطورها، وثلاثة فصول،إذ تناول الفصل الأول عنوان انطلاق الثورة الجزائرية وصداها في صحيفة الأهرام،الذي جاء فيه ظروف اندلاع الثورة الجزائرية وصداها في صحيفة الأهرام،ثم تطرقت إلى صدى التفجيرات الأولى للثورة في الصحيفة،وختمت الفصل برد الفعل الفرنسي وصداه في الأهرام.

أما الفصل الثاني خصص لتطور المعارك بين الثوار والفرنسيين (صحيفة الأهرام)،حيث تناولت فيه انتشار الثورة في الجزائر، وبعدها يأتي الانطلاق العسكري الفرنسي ضد الثوار كتخطيط سوستيل،ثم انتقلت إلى تشتت القوات الفرنسية ورد الفعل الجزائري الذي كان سببا في أحداث 20 أوت 1955،وهو مرحلة جديدة في إطار التطور الثوري .

و بالنسبة للفصل الثالث درست فيه التطور السياسي للثورة الجزائرية (1954-1955)،حيث تم توضيح السياسة الفرنسية في الجزائر ومدى الصراعات القائمة ثم انتقلت إلى ما نشرته الأهرام عن الموقف العربي والأوربي من الثورة الجزائرية،وفي الأخير تطرق لطرح القضية الجزائرية على هيئة الأمم وصداها في الأهرام، أما الخاتمة فكانت بمثابة حوصلة للموضوع ،وبعدها تأتي الملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

- **دراسة المصادر والمراجع المعتمد عليها**

ولانجاز هذه الدراسة اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع ومن أهمها، صحيفة الأهرام التي تعتبر سجلا حافلا لأحداث الثورة،وكتاب الدكتور محفوظ قداش الذي يحمل عنوان: **Histoire de Nationalism Algerian** وهو مكون من جزئيين،وقد وضح فيه أحداث الثورة الجزائرية مع المستعمر ،وكان اعتمادي أيضا على كتاب الدكتور أبو القاسم سعد الله والمسمى **بالحركة الوطنية الجزائرية** ،الجزء الأول،شرح فيه صراعات الحركة الوطنية مع الفرنسيين،بالإضافة إلى كتاب **BERNARD DROZ/EVELYNE LEVER، HISTOIRE DE LA GU-ERRE D'ALGRIE ,1954-1962**

الذي كان يحتوى على الكثير من المعلومات الهامة التي تفيد الموضوع، والاعتماد أكثر على مصادر مختلفة منها **ليل الاستعمار** للأستاذ فرحات عباس،وكتاب **هذه هي الجزائر** لأحمد توفيق المدني،بالإضافة إلى **ثورات العرب في القرن العشرين** لأمين سعيد.

كما استعنت ببعض المناشير لوزارة الثقافة والإعلام الجزائرية،وبعض الوثائق التاريخية في هذا الموضوع .

- **الصعوبات**

لاشك أن البحث في مثل هذا الموضوع الواسع والمتعددة حقوله المعرفية،يخلق عدة صعوبات أمام الباحث، فبرغم من تنوع المراجع إلا أن أغلبيتها تدور حول فكرة معينة وهي تكرار المعلومات مما دفعني للقيام بعمليات بحث معمق ومفصل في مراكز البحث ،متاحف ومكتبات،كما واجهتني صعوبة أخرى لإثراء الدراسة أكثرهي صعوبة الحصول على صحيفة الأهرام التي تناولت دراسات عديدة و متنوعة حول الموضوع، وأبرز صعوبة واجهتني تخص المراجع باللغة الفرنسية وتحويلها إلى اللغة العربية،وهذا يعود لقلة الخبرة وترجمتها التي تتطلب الوقت الكثير.

مدخل تمهيدي:

التعريف بصحيفة الأهرام.

1)تأسيس صحيفة الأهرام.

2)نشاطها الإعلامي.

3)مراحل تطورها.

أولا : تأسيس صحيفة الأهرام :

الأهرام al-ahram هي صحيفة مصرية تأسست في 27 ديسمبر 1875على يد الأخوان اللبنانيان،سليم تقلا*وبشارة تقلا**،وصدر العدد الأول يوم05 أوت1876 في المنشية بالإسكندرية،بدأت على شكل صحيفة أسبوعية بأربع صفحات(1)،تبلغ طول الصفحة 43 سم وعرضها 30 سم،استخدمت في بداياتها خط كبير في الكتابة ثم تحولت إلى خط اصغر لتتمكن من نشر أكبر كمية من الموضوعات.

وركزت الصحيفة اهتمامها على الأخبار الخارجية خاصة ما تعلق بالدولة العثمانية وعلاقتها بالدولة الأوربية،وهي تعد أقدم صحيفة بعد صحيفة "**الوقائع المصرية**" التي صدرت 1828على يد الوالي العثماني محمد على (2).

ولم تكن مطبعة الأهرام في ذلك مقصورة على طبع الصحيفة فحسب ،بل كانت تقوم بطبع الكتب الأدبية و القصص المترجمة وكان صدور أول عدد باسم – مثال الأهرام– (3).

وقد وصف الدكتور **طه حسين** صحيفة الأهرام بأنها "ديوان الحياة المعاصرة "فالأهرام ليست صحيفة امتد بها العمر حتى شاخت ووصلت من الحياة،أي أرذل العمر ولكن مرور الزمن كان يزيدها أصالة ومن ثم فهي صحيفة تحمل على ظهرها تاريخا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا محليا ودوليا" (4).

---

*سليم تقلا(1892/1849) ولد في كفر شيما، ودرس في مدرسة الوطنية على يد بطرس البستاني ،اشتغل مدرسا للغة العربية في المدرسة البطريقية بـ بيروت ،هاجر إلى القاهرة في 26 من عمره حيث أسس صحيفة الأهرام.

**بشارة تقلا(1911/1852) ولد في كفر شيما،تعلم في بيروت،وعلم في مدرسة عين طورا ،انتقل إلى الإسكندرية سنة1875 فأصدر مع أخيه الأهرام الأسبوعية ثم اليومية،أنظر:http://ar.wikipedia.org/15/04/2016.11:46

1. عبد اللطيف حمزة : قصة الصحافة العربية في مصر،د.ط،دار المعارف،بغداد ،1967،ص 67 .
2. مروة أديب : الصحافة العربية نشأتها وتطورها،سجل حافل لتاريخ فن الصحافة العربية قديما وحديث،دار الحياة ، بيروت[،د.ت]،ص149.
3. إبراهيم عبده : صحيفة الأهرام ،دار المعارف ، القاهرة ,1961 ,ص22.
4. خليل صابات :تاريخ الطباعة في المشرق العربي ، دار المعارف ،القاهرة ،1906،ص264.

كانت تصدر الأهرام يوميا في مصر والسعودية والخليج ومن إصدارات صحيفة الأهرام نجد:

- ✓ الإصدارة الدولية باللغة العربية تسمى الأهرام الدولي وتنشر يوميا في لندن .
- ✓ الإصدارة الانجليزية تسمي AL-AHRAM WeeKL.
- ✓ الإصدارة الفرنسية تسمى AL-AHRAM Hebdo.

وأصبحت الأهرام ولا تزال الصحيفة الشبه الرسمية لجمهورية مصر العربية*

ثانيا: نشاطـــها الإعلامـــــي:

استحدثت صحيفة الأهرام في عام 1879 بعض الفنون الصحفية التي لم تكن تعرفها الصحافة المصرية ومنها "الحديث الصحفي"مع كبار السياسيين ورجال الفكر وكان ابرز الأحاديث عن الحوار الذي أجراه بشارة تقلا مع الخديوي **إسماعيل** والي مصر (1).

وقد حرصت الأهرام منذ نشأتها على تقديم النخبة من الأدباء والمفكرين لقرائها عبر مقالات دورية من بينهم بعض الكتاب والمفكرين منهم: أحمد لطفي السيد،محمد سامي،أحمد شوقي،أحمد مصطفى وطه حسين ونجيب محفوظ،وكانت تهتم بالأخبار السياسية ،كان أسلوبها أكثر وضوحا من الصحف المعاصرة حيث استطاع سليم وبشارة تقلا أن يشقا للأهرام وللصحافة المصرية والعربية أسلوبا جديدا في الكتابة التي كانت ثقافها فرنسيين.

كما أفسحت الأهرام صفحتها لمقالات جمال الدين الأفغاني و"**جمعية الأحباء**" التي ترأسها يعقوب صنوع (2).

كما نجد أيضا أن جبرائيل تقلا اتفق مع شركة الانترتيب لصناعة أمهات الحروف العربية بالوصف الذي تريده الأهرام واعتمد على الخطاطين والفنانين مثل جيب هواويني وتوسع في الاستعانة بالخبراء، كما استقدم أربع آلات من الانترتيب مما أدى إلى زيادة صفحات الصحيفة (3).

---

1. أديب مروة :المرجع السابق،ص146.

* أدخلت تحسينات مصرية على مطابع الأهرام ،وأرشيفها كما أدخلت تعديلات على أدارتها وتوزيعها,وزودت بأحد المعدات الالكترونية المصرية في مجال النشر والإعلام المرئي والمكتوب والمحفوظ.

2. صحيفة الأهرام، 1951/04/02،[د.ع]،ص1 .
3. عبد اللطيف حمزة : المصدر السابق ،ص82 .

استمر ذلك إلى عام 1961 حيث شهد نهضة كبرى بالنسبة للتكنولوجيا الجديدة في مجال الطباعة والإصدار مثل إدخال نظام الميكرو فيلم على الأرشيف الصحفي ومجال التصوير والاتصال بالوكالات العالمية للأنباء،كما شهد حادث تأميم الصحافة المصرية منها صحيفة الأهرام التي كانت قد توصلت إلى جعل نفسها أكبر صحيفة عربية في الشرق الأوسط(1).

كما أنشأت الأهرام عدد من المؤسسات التجارية منها وكالة الأهرام للإعلان ومطبع الأهرام التجارية،وكانت تصدر مؤسسة الأهرام عدد من الجرائد والمجالات منها : الأهرام اليومية والأهرام الدولية والأهرام المسائي والأهرام ويكلي باللغة الانجليزية ومجلة الشباب وغيرها.

ومنذ بداية سنة1882 قصرت الصحيفة جهودها على الأمور الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ولم تلبث الأهرام إلى أن اضطرت حفاظا على بقاءها في وسط الشعور الوطني التحرري في مصر و تساير الصحافة الوطنية المصرية في مهاجمة الاحتلال البريطاني وفتحت صدرها لمقالات الزعيم الوطني الثاني مصطفي كامل(1874 –1908) الذي كان يحظى بمكانة شعبية ووطنية في مختلف الأوساط المصرية ولذلك أخذت تفرد صفحاتها للوطنيين الآخرين مثله(2).

وفي هذا المجال يذكر **مسعود الحناوي** مدير مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات أن "**صحيفة الأهرام**" تحوي تاريخ قضايا الأمة العربية منذ قرابة 140 سنة حيث تمت تغطية كل الأحداث التي مرت عليها بما فيها الثورة الجزائرية (3).

1. صحيفة الأهرام: 1971/04/02 ، العدد 30810،ص2.
2. Enciclopqedia Britanica, I.N.C,v815, imp.u.s.a,1968 .p.1102
3. صحيفة الخبر: الإعلام في الثورة الجزائرية ،19 ديسمبر 2015 ،[د.ع]،ص3

ثالثا: مراحــل تطـورها :

كانت مطبعة الأهرام في بداية عملها حروفا عربية و حروف لاتينية مختلفة الأشكال والأحجام،كما تدخلت الأهرام كغيرها من الصحف المصرية في الشؤون السياسية رغم ما يتعهد به صاحبها عند حصوله على موافقة الدولة على صدورها بعدم التدخل في الشؤون السياسية.

وبعدها اشتد السخط العام وانطلقت الصحف بالمطالبة بعزل الخديوي إسماعيل* عن الحكم سنة1879،وعندما تولى ابنه **توفيق** كرسي الخديوية أشادت الأهرام بأعماله إلى أن ظهر خضوعه للأجانب وتنفيذه لمطلبهم بطرد المصلح الإسلامي **جمال الدين الأفغاني**** ونفيه من البلاد،وكانت الأهرام سباقة في فضح الخديوي أمام الرأي العام المصري (1)،وفي 10أكتوبر1876 تم إصدار جريد أخرى بعنوان "**صدى الأهرام**" غير أن الحكومة أمرت بإغلاق هذه الصحيفة (2).

ولم يلبث كل من سليم وبشارة تقلا حتى أصدرا في عام 1878 صحيفة باسم "**الوقت**"ومجلة باسم "**حقيقة الأخبار**"خصصت لنشر ترجمة البرقيات الواردة إليهما عن الحرب الروسية العثمانية.

لم تلبث حكومة الثورة العربية أن صرحت لسليم تقلا بإصدار صحيفة "**الأحوال**" وكان أول عدد ظهر في 07 جوان1882 غير أن "حرب الإسكندرية"*** الذي اندلعت نيرانه بعد أسبوع أتى على الأهرام والأحوال ورجع الإخوان سليم وبشارة تقلا إلى وطنهما لبنان(3).

---

*الخديوي إسماعيل : الخديوي لقب حاكم مصر تحت سيادة العثمانيين من عهد إسماعيل1867،وهو والى مصر الذي قام بتشجيع العلماء والأدباء والشعراء وكان يجود بالعطايا على أرباب الصحف،أنظر مروة أديب: المصدر السابق ،ص 142.

**جمال الدين الأفغاني مصلح ديني واجتماعي أقام في مصر من 01 مارس 1871 حتى 02 أغسطس 1874.

1. صحيفة الأهرام: 1876/10/07، [د.ع]،ص1.
2. عبد اللطيف حمزة :المصدر السابق ،ص69 .

*** حرب الإسكندرية: اندلعت عندما قرر أحمد عرابي أن يثور على الاحتلال الأجنبي وزعزعت حكم الخديوي إسماعيل،حيث امتنع بشارة مع أخيه عدم مناصرة ثورة وقوات عرابي فأحرقوا لهما المطبعة وبذلك عادا إلى بلادهما,أنظر http:/www.ahram.eg/eng/ahram.board.sleem.htm,15/04/2016,11:38

3. يونان لبيب رزق:الأهرام ديوان الحياة المعاصرة ،مركز تاريخ الأهرام ،القاهرة،1993 ،ص130 .

عاد صاحبي الأهرام إلى الإسكندرية بعد عام من مغادرتهما الديار المصرية وقام بتأسيس مطبعة جديدة بمعاونة من بعض الأعيان مثل فتح الله جاويش*بدأت الأهرام من جديد وبعد ما تم فتحها بعام واحد أغلقت لمدة شهر لأنها قامت بنشر مايهين السلطة الخديوية وكان ذلك في 19 أوت 1884(1)،وفي أوت1892 توفي سليم تقلا وانتقلت ملكية الأهرام ومطبعتها إلى شقيقه بشارة تقلا الذي عين أحد الأعيان مديرا مطلقا لها وهو "عزتلو" **رشيد بيك الشميل** حيث اشرف على الناحيتين الإدارية والفنية في نوفمبر1899 ،وانتقلت الأهرام ومطابعها إلى القاهرة(2)،وبعد شهرين انتقلت الأهرام إلى العاصمة المصرية في01 جانفي 1900.

توفي بشارة تقلا صاحب الأهرام في عام 1911 ومنه انتقلت ملكية الصحيفة ومطبعتها إلى أرملته وابنه جبرائيل تقلا ،وبعدها توفيت أرملة بشارة تقلا عام 1924 فانفرد ابنهما جبرائيل تقلا بملكيتها،ويعود الفضل إليه في إدخال الكثير من الآلات الحديثة والتكنولوجيا الجديدة إلى الصحيفة (3).

* فتح الله جاويش:مفكر إسلامي وداعية تركي ولد في 27 فريل 1914 في قرية كوروجك تابعة لقضاء حسن قلعة ،نشأ في عائلة متدينة،أنظر:عبد الكريم أبو الصفصاف وآخرون : معجم أعلام الجزائر في القرنيين 19و20 ،ج 2،دار الهدى ،عين مليلة، 2004،ص245.

1. خليل صابات :المرجع االسابق ،ص211 .
2. محمد صالحة،سميح أبو فغلي: تاريخ الصحافة العربية نشأتها وتطورها،دار الكتاب العربي،الأردن،1938 ،ص109.
3. خليل صابات :المرجع نفسه ،ص264.

الفصل الأول:

انطلاق الثورة الجزائرية وصداها في صحيفة الأهرام.

1) أسباب اندلاع الثورة التحريرية.

2) صدى التفجيرات الأولي للثورة وصداها في صحيفة الأهرام.

3) صدى رد الفعل الفرنسي من خلال صحيفة الأهرام.

أولا: ظروف اندلاع الثورة الجزائرية وصداها في صحيفة الأهرام:

لقد أظهرت الثورة منذ اندلاعها بأنها حركة منظمة وواعية وليست عملا فوضويا وتخريبيا وعشوائيا يائسا،أنجزت مهمات عسكرية وسياسية في غاية من الدقة والتخطيط.

لم تقم الثورة الجزائرية 1954من فراغ ولكنها كانت الحلقة الأخيرة من سلسلة حلقات ولعل أولى(1)،هذه الحلقات هي ثورة الأمير عبد القادر (1830 -1847)التي قضى عليها بعد 17 عاما من الكفاح والنضال(2)،ثم تلتها ثورات عارمة منها ثورة بومعزة(1845)،وثورة بوبغلة(1851)وثورة لالا فاطمة نسومر(1851-1857)،وثورة أولاد سيدي الشيخ(1864-1884)،وثورة المقراني (1871)،وثورة بني شقران في ناحية معسكر(1914)،وثورة الأوراس (1916)(3).

وبعد الحرب العالمية الأولى(1914)، برز في الجزائر اتجاه إلى تنظيم حركات سياسية من أجل وسائل جديدة بغية التغيير من الوضعية الاستعمارية للجزائر ونيلها بذلك الحرية والاستقلال،فظهر الأميرخالد الجزائري" حفيد الأمير عبد القادر" بين سنتي (1919-1921) مناديا بالتغيير، ثم ظهر حزب شمال إفريقيا في مارس 1926 الذي رفع شعار استقلال الجزائر عام 1933(4).

ومن هنا نجد الجماعات والحركات والأحزاب السياسية التي كونها الجزائريون على الشكل المبين في الجدول رقم01:

---

1. فؤاد سعد زغلول :عشت مع ثوار الجزائر،دار العلم الملايين ،بيروت ،1960 ،ص 57،ص67
2. أبو القاسم سعد الله:الحركة الوطنية الجزائرية،ج1،[د.د.ن]،القاهرة ،1975،ص81.
3. مسعود مجاهد :تاريخ الجزائر ،ج1، الجزائر ،المكتبة الوطنية،1963 ،ص139.
4. Mahfoud Kaddache .Histoire de Nationalisme algérien.1980.p73.108,115

الجدول رقم01:

الرقم	الجماعات والأحزاب	أبرز شخصياتها	التأسيس
01	جماعة المغاربة	حمدان خوجة	ظهر عام 1830
02	جماعة المحافظين	من المثقفين التقليديين والمحاربين	ظهر عام 1900
03	جماعة النخبة	من المثقفين بالفرنسية والعربية	ظهر بداية القرن 20
04	حركة إصلاحية	بقيادة الأمير خالد بن الوليد	ظهر بعد الحرب ع 1
05	نجم شمال إفريقيا	بقيادة مصالي الحاج	ظهرت في مارس 1926
06	جمعية العلماء المسلمين	بقيادة عبد الحميد بن باديس	تأسست في ماي 1931
07	المؤتمرالاسلامي الجزائري	دعا إليه ابن جلول وعبد الحميد بن باديس	اجتمع في جوان 1936
08	حزب الشعب الجزائري	مصالي الحاج	ظهر في مارس 1937
09	التجمع الفرنسي الإسلامي الجزائري	بقيادة محمد الصالح بن جلول	عام 1938
10	الاتحاد الشعبي الجزائري*	بقيادة فرحات عباس	عام 1939
11	حركة البيان	من جزائريين	تأسست في فيفري 1943
12	أحباب البيان	من النخبة الوطنية وحزب الشعب والعلماء	تأسس في مارس1944
13	الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري	برئاسة فرحات عباس	تأسس في مارس 1946
14	حركة الانتصار للحريات الديمقراطية	مصالي الحاج	تأسس عام1946
15	المنظمة السرية(1)	فرع لحزب الشعب الجزائري	تأسس عام 1947

1. Mahfoud Kaddache .Histoire de Nationalisme algérien.1980.p73.108,115

*كان يرمى إلى إدماج النخبة في المعمرين (مشروع بلوم/فيوليت)،أنظر Mahfoud Kaddache:P854,861

الرقم	الجماعات	أبرز شخصياتها	التأسيس
16	الجبهة الجزائرية لدفاع عن الحريات واحترامها(1)	تألفت من حركة الانتصار للحريات الديمقراطية والاتحاد الجزائري والحزب الشيوعي الجزائري و جمعية العلماء المسلمين	تأسست عام 1951
17	اللجنة الثورية للوحدة والعمل(2)	تشكلت نتيجة اختلاف آراء أعضاء حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطي في بداية 1954 وكان الخلاف بين أنصار رئيس حزب مصالي الحاج وبين أنصار اللجنة المركزية بسبب ما يسمى بالشرعية السياسية تجاه القضية الجزائرية وفرنسا ثم وحد المناضلون جهودهم في المنظمة السرية و أنشاؤ اللجنة الثورية التي أعلنت الكفاح المسلح في أول نوفمبر 1954 .	تأسس في مارس 1954

وحصيلة تلك التنظيمات التي تشكلت في ظروف اجتماعية سياسية مختلفة هي ظهور أنواع من الحوار الاجتماعي والسياسي مع المستعمر(3).

إن الحرب العالمية الثانية كانت عاملا لنمو الشعور الوطني الذي دعم بدوره الحركة الوطنية الجزائرية حيث صدر بيان الشعب الجزائري في فيفري 1943 صاغه النواب الوطنيون وعبروا فيه عن طموحات الشعب الجزائري كخطوة جديدة في المسار السياسي،إذ تبين أنها الوسيلة الوحيدة لانتزاع الحرية للجزائر التي تكمن في الكفاح المسلح(4)،وفي مارس1945 انعقد مؤتمر أحباب البيان والحرية ووافق المؤتمرون فيه على المطالبة بإقامة برلمان وحكومة جزائرية منفصلة عن فرنسا(5).

1. Mahfoud Kaddache .Histoire de Nationalisme algérien .1980.P854,861
2. وزارة الإعلام والثقافة :كيف تحررت الجزائر الذكرى 25 لثورة نوفمبر،مدريد،1970 ،ص 60.
3. فرحات عباس :حرب الجزائر وثورتها (ليل الاستعمار)،تر:ابوبكر رحال،مطبعة فضالة المحمدية،المغرب، ص253 .
4. العماد طلاس،بسام العسلي: الثورة الجزائرية ،ط،1،دار الشورى،بيروت ،1982 ،من ص140حتى ص150.
5. وزارة الإعلام والثقافة: جبهة التحرير الوطني ،ميثاق الجزائر،1974 ،ص17 .

نجد أيضا أحداث سياسية وعسكرية منها انتفاضة 8 ماي 1945 الشهيرة بخسائرها الفادحة(1)،والتي تعتبر نقطة التحول الأساسية في مرحلة نضال الكلمة إلى طور الكفاح المسلح (2)،وكرد فعل لكل مواطن جزائري شعر بالألم والأسى،لما قام به الفرنسيون اتجاه الشعب عشية انتهاء الحرب العالمية الثانية وهذه الأحداث والمجازر كان لها الفضل في تحقيق إستراتيجية واسعة للجزائريين وهي الانطلاق الفوري في سبيل الاستقلال(3)،ومن أهم عوامل إلهاب الشعور الوطني والتعجيل بالثورة هو ما قامت به السلطات الفرنسية من تزوير الانتخابات عام1949،وما ظهر من توافق الأحزاب في الرأي أيدته الجماهير الجزائرية وكان ذلك خلال أزمة الاستعمار الفرنسي في حرب الفيتنام1954وكان ذلك سبباً في بروز المنظمة السرية(4)،التي قامت ببعض أعمال العنف ضد المستعمر إلا أن السلطات الفرنسية اكتشفتها وسرعان ما ألقت القبض على عناصرها الفعالة بعد الهجوم على مركز البريد في وهران(5)،ومن الشخصيات البارزة في هذا المجال **محمد بلوزداد*وأحمد بن بلة وحسين أيت أحمد،ومحمد بوضياف وعبان رمضان وابن طوبال** (6)، وحرص الاستعمار الفرنسي منذ دخوله الجزائر على فرض العزلة التامة بين شعوب الشمال الإفريقي غربا وشعوب الشرق الأوسط شرقا الذي كان لهم توافق مع بعض علماء الجزائر في دروسهم والتي كانت عبارة عن خلاصة الصحف والمجلات المصرية التي تحث على الجهاد ومقاومة الاستعمار(7).

1.إبراهيم علوان: مشكلات الشرق الأوسط ،ج2،منشورات المكتبة المصرية،بيروت ،1970،ص92.

2. عبد الرحمان الجيلالي: تاريخ الجزائر العام ،ج4،[د.د.ن]،بيروت،1980،ص369 وص372 .

3. أحمد عزت عبد الكريم: تاريخ العرب الحديث والمعاصر،دار التعاون للطبع والنشر،القاهرة ،1981، ص87 .

4.عبد المجيد مهري: أحداث مهدت لفاتح نوفمبر،مجلة الأصالة ،عدد22 ،الجزائر، 1974،ص12.

*بلوزداد:1924-1952 لقب باسم سي المسعود ولد بالجزائر العاصمة تحصل على شهادة مكافئة للبكالوريا انتمى لحزب الشيوعي الجزائري أعتبر من أهم المنظمين للمظاهرات في حركة انتصار الحريات الديمقراطية،توفي1952/01/14،انظر:
Ben youcef benkhadda:les ori gines de 1novembre editions,dahleb,alger ,1989,pp129,130

5. حسن بومالي: المنظمة السرية تتبنى الكفاح المسلح ،ط2، المتحف الوطني للمجاهد ،الجزائر،1995،ص77.

6.محمد الطيب العلوي : جبهة التحرير وبيان أول نوفمبر،بحث القي في الملتقي الوطني لتاريخ الثورة الجزائرية نشر في صحيفة الشعب الجزائري ،1981/11/01،ص5.

7.محمد علي دبوز: نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، الجزائر،[د.د.ن]،1969 ،ص78،ص 81 .

وقد حدث في المجال السياسي زيارات لشخصيات جزائرية لدول المشرق ومن بينها مصر(1)،التي كانت الصدر الحنون الذي يرتاح إليه كل مناضل ومكافح ضد الاستعمار،ولقد أشارت الأهرام بأن زيارتهم لم تكن عادية وإنما كانت ذات طابع خاص (2).

والحقيقة أن الأهرام قد أوحت بأن هناك رد فعل هام سيحدث نتيجة الضغوط السياسية والاجتماعية التي فرضتها فرنسا على الشعب الجزائري بصفة خاصة(3)،ومن هذه الظروف نجد باختصار أن أسباب اندلاع الثورة الجزائرية تتمثل في أسباب داخلية و خارجية هي:

أ- أسباب داخلية :

- ✓ فشل المقاومة السياسية في توحيد الشعب و تحقيق الاستقلال .
- ✓ فشل الإصلاحات الفرنسية في تحسين أوضاع الجزائريين.
- ✓ أحداث 08 ماي 1945التي بلورة فكرة الكفاح المسلح .

ب- أسباب خارجية :

- ✓ انهزام فرنسا في الفيتنام 1954 .
- ✓ تصعيد الكفاح المسلح في كل من تونس والمغرب وانتشار حركات التحرر .
- ✓ رفض الاستعمار إعطاء الشعب الجزائري أدنى حركة بالوسائل السلمية(4).

ثانيا- صدى التفجيرات الأولى للثورة وصداها في صحيفة الأهرام

لم يكن اندلاع الثورة وليد الصدفة بل أن التحضيرات استمرت لفترة طويلة وعلى اثر انكشاف المنظمة الخاصة قامت الشرطة الفرنسية بمتابعة أعضائها وألقت القبض على حوالي 300 من عناصرها موزعين على القطر الجزائري وأخذوا إلى السجن حيث صدرت ضدهم أحكام عسكرية قاسية بينما تمكن البعض منهم من الفرار إلى الجبال والسفر إلى الخارج بأوراق مزيفة،كما أطلق مفجرو الثورة على أنفسهم اسم القوة الثالثة،مشكلة أساسا من أعضاء المنظمة الخاصة الميدانيين(5).

1. عبد الرحيم عبد الرحيم:التنظيمات المغربية في مصر،المجلة التاريخية المغربية،العدد13و14،تونس ،1979 ،ص90.
2. صحيفة الأهرام:1954/10/01،العدد 24782 ،ص6.
3. محمد محمد حسنين: الاستعمار الفرنسي،[د.د.ن]،القاهرة،1962،ص290.
4. محمد جغابة :بيان أول نوفمبر1954،دعوة إلى الحرب رسالة للسلام قراءة في البيان ،تقديم محمد العربي ولد خليفة،دار هومة،الجزائر،1999 ،ص220.
5. محمد الطيب العلوي: مظاهر المقاومة الجزائرية ،ط1،دار البعث ،الجزائر ،1985،ص232.

رؤساء الولايات والدوائر الذين أمنوا منذ سنة1947 بوجود وضعية ثورية في الجزائر لابد من استغلالها متهمين في ذلك إدارة حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية إلى جانب البعض من المركزيين بعدم القيام بتفجير الثورة،كما اتفقت اللجنة المركزية في آخر اجتماع يوم 23 مارس1954 على تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل (1).

❖ نشاط الثوار والعمليات الثورية:

كان اجتماع اللجنة الثورية للوحدة والعمل في 25 جوان 1954 جاءت لدراسة نقطة انطلاق العمل المسلح برئاسة **مصطفي بن بولعيد**، بالعاصمة في منزل أخيهم **إلياس إدريس**(2)،وقد جاء تكوين هذه اللجنة لينظم الحركة ويجعل منها قوة مستقلة عن الكتلتين المتنازعتين (المصاليون والمركزيون) (3)،كما ضمت جميع إطارات المنظمة الخاصة وجماعة من الشباب المؤمن بضرورة العمل الثوري حتى تنال الجزائر الاستقلال وألفت لجنة مكونة من 22 عضو موضحة في الجدول رقم 02:

الرقم	أعضاء اللجنة
01	مصطفي بن بولعيد
02	محمد بوضياف
03	العربي بن لمهيدي
04	ديدوش مراد
05	رابح بيطاط
06	زوبير الحاج
07	محمد مرزوقي
08	أحمد بوشايب

الرقم	أعضاء اللجنة
09	بوجمعة سويداني
10	عبد الحفيظ بوصوف
11	الحاج بن على
12	عبد الملك رمضان
13	ابن عودة مصطفي
14	الأخضر بن طوبال
15	يوسف زيغود
16	المختار باجي

الرقم	أعضاء اللجنة
17	محمد شتى
18	عبد السلام حبشي
19	رشيد ملاح
20	سعيد بوعلي
21	عبد القادر العامودي
22	سليمان الشيخ (4)

1.محمد حربي:جبهة التحرير الوطني،الأسطورة والواقع،تر:كميل قيصر داغر،لبنان،مؤسسة الأبحاث العربية،1983،ص107

2.محمد البجاوي:حقائق عن الثورة الجزائرية،[د.د.ن]،بيروت،1971،ص11

3.مجلة الباحث:نوفمبر1984،العدد02،ص34

4. SALIME CHEIKH,L'ALGERIE EN ARMES OU LE TEMPS DES CERTIT UDES O,P,U,ALGER,1981,P91

وفي 10 أكتوبر 1954 انعقد اجتماع اللجنة التي تولت الإعداد للثورة حيث وضعت كل الترتيبات وقسمت الجزائر إلى 5 مناطق وعين لكل منطقة مسؤول عنها.

- **المنطقة الأولي**:الأوراس ومسؤولها مصطفي بن بولعيد.
- **المنطقة الثانية**: الشمال القسنطيني ومسؤولها ديدوش مراد.
- **المنطقة الثالثة**:القبائل ومسؤولها كريم بالقاسم.
- **المنطقة الرابعة** : العاصمة وضواحيها ومسؤولها رابح بيطاط.
- **المنطقة الخامسة**:وهران ومسؤولها العربي بن لمهيدي (1).

كما تم في هذا الاجتماع وضع اللمسات الأخيرة لإنشاء جيش التحرير الوطني وأطلق على اللجنة الثورية للوحدة والعمل اسم "جبهة التحرير الوطني"وتم الاتفاق على زمن تفجير الثورة في كامل التراب الوطني الذي حدد بأول نوفمبر 1954 والذي تم إعلانه في صوت العرب(2)،فقد انظم بعض قادة العمليات الفدائية **(محمد خيضر،حسين أيت حمد،أحمد بن بلة)**إلى لجنة تحرير المغرب العربي بالقاهرة(3)،كما انظم إلى طلائع الثورة المزيد من الرجال الأشاوس الذين نظموا العمليات الثورية والتي تمثلت أولها في 40 هجوما عبر التراب الوطني(4)،ولم تكن جبهة التحرير الوطني لتصل إلى ذلك العمل الخالد إلا بارتفاعها فوق الأحداث كحركة ثورية حقيقية(5)،لذلك أصدرت بيانها الأول عند اندلاع الثورة،أوضحت فيه أهداف منها استعادة دولة جزائرية ذات سيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية والاستقلال الوطني وتدوين القضية الجزائرية في المحافل الدولية.

وفي صباح اليوم الثاني من نوفمبر1954 طالعتنا الأهرام بأخبار بداية الثورة بوجود تنسيق بالغ الدقة بين الثوار والشعب الذي ذاق مرارة الاستعمار حتى أيد الثورة في إعلانها(6)،وفي الأسبوع الأول من نوفمبر استشهد بعض الثوار كالحاج بن علي أحد القادة الوطنيين الذي استشهد في أريس(7).

1. هجيرة لعماري،ع الناصر بخوش: مجموعة22 التاريخية المخططة لتفجير ثورة 1954،م.مجاهدين،بسكرة،2004،ص7، ص8.
2. يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين 19و20 ،ط1،دار البعث،قسنطينة،الجزائر،1980، ص297 ،ص 298 .
3. عبد الكريم أبوالصفصاف: مجلة سرتا ،العدد5،جامعة قسنطينة،1981،ص38.
4. أحمد توفيق المدني: هذه هي الجزائر،القاهرة ،1956،ص199.
5. Lebjaoui Mohamed ,vérités sur la revoletion,249P paris,1981. P110
6. أمين سعيد : ثورات العرب في القرن20،دار الهلال ،القاهرة،[د.ت] ،ص237.
7. صحيفة الأهرام : 1954/11/04، العدد 24816،ص 2.

ونشرت الأهرام ما أعلنه مكتب تحرير المغرب العربي في القاهرة،من أن الثوار في الجزائر قد هاجموا بعض المرافق الهامة،كما نددت الأهرام بحملات القبض على المواطنين في العاصمة وضواحيها وكذلك باتنة و خنشلة(1).

كما أوردت الأهرام قصة حول عمليات تموين الثوار،تضمنت سماع طائرة تحلق ليلا فوق مناطق الثوار دون أن يكون بها أنوار واشتعلت النيران في قمم الجبال لإرشاد الطائرة عن مكانهم (2)،وتتزايد أنباء كفاح الثوار في الجزائر رغبة في إعلام القراء عامة و المصريين خاصة المتطلعين دائما إلى المزيد من أخبار إخوانهم في الجزائر(3).

وتولى بعض أعضاء الوفد الجزائري في لجنة تحرير المغرب العربي أمر الإعلام الموجه من القاهرة إلى الشمال الإفريقي من إذاعة صوت العرب*ولقد كان الإقبال على التقاط موجاتها رغم منع السلطات الفرنسية في الجزائر الاستماع إليها(4).

وقد واصل المجاهدون الجزائريون هجوماتهم على المراكز التي وجد فيها الفرنسيون وعمت الثورة كل أنحاء القطر الجزائري،وقد كانت هذه الهجمات المتتالية من المجاهدين صدمة عنيفة للسلطات الفرنسية التي لم تكن تتوقع ما حصل بسبب القمع الذي كانت تمارسه على أفراد الشعب الجزائري طول فترة الاحتلال(5).

---

1. صحيفة الأهرام:06 /1954/11،العدد 24818،ص2.
2. صحيفة الأهرام: 1954/11/05،العدد 24817،ص2.
3. صحيفة الأهرام : 1954/11/07، العدد24819،ص3.

*خصصت موجات من إذاعة صوت العرب في القاهرة موجهة إلى الجزائر لخدمة الثورة من الساعة9 إلى الساعة11بتوقيت غرينتش .

4. Alistair Horn, histoire de la guerre d'Alegria .paris.1980. /p97
5. يحي بوعزيز: المرجع السابق،ص298.

ثالثا:صدى رد الفعل الفرنسي من خلال صحيفة الأهرام:

مضى الأسبوع الأول من نوفمبر 1954 حافلا بالأحداث التي هزت كيان فرنسا،وزلزلت الأرض تحت أقدامها،فأفقدتها توازنها الإداري والسياسي في الجزائر ومن هنا بدأت السلطة الفرنسية في تكثيف عملية التفتيش والقبض على المواطنين(1).

وتعتبر الثورة أول عمل مسلح مباشر برز ضد الفرنسيين بعد أحداث 8 ماي1945 على عكس الأحداث السياسية ،وأحداث الثورة جعلت السلطات الفرنسية في حالة خوف فكان رد فعلها هو الإسراع بالإمدادات العسكرية لمواجهة الموقف خاصة في شرق البلاد(2)،وكذلك كان الرد عنيفا على المسئولين الفرنسيين في الجزائر ،وتم وصفها آن ذاك بأن الهجمات عدوانية من بعض الخارجين عن القانون،كما أصدرت مجموعة من التعليمات التي تعارض بعضها البعض مثل قرار حل الأحزاب السياسية في الجزائر(3)،وأشارت صحيفة الأهرام إلى اهتزاز رئيس الوزراء الفرنسي"**منديس فرانس**"لهول الثورة والذي أمر بإرسال ثلاث فرق من جنود المظلات إلى الجزائر لقمع الثورة وقد أيده في ذلك **فرانسوا ميتيران François Mitterrand**وزير الداخلية ،وأمام التطور السريع للثورةأرسلت فرنسا مفرزةً من الفرقة الأجنبية التابعة للجيش الفرنسي لمواجهة الثوار في الجزائر ،وتحركت بعض القطع البحرية صوب ميناء الجزائر العاصمة على متنها بعض المعدات العسكرية والمُؤن،ولم تقف السلطات عند هذا الحد بل أطلقت أبواقها لتشويه الثورة الجزائرية، ولقد عمت الزعزعة داخل هياكل السلطات الفرنسية في الجزائر وفرنسا بسبب اشتعال الثورة الجزائرية (4).

وفي ليلة السابع والثامن من نوفمبر 1954 اقر وزير الداخلية"**فرانسوا ميتران**" في إذاعة له من باريس،بأن الجزائر هي فرنسا،ولم تعترف فرنسا بأية سلطة أخرى غير سلطتها.

فنشرت الأهرام الأعمال التي قامت بها السلطات الفرنسية لتخصيص إدارات مهمتها الرقابة والتحري عن الجزائريين في الداخل،حتى تمنع تسرب أخبار الثوار خارج الجزائر ،للحد من التأييد لهم سواء في الداخل أو الخارج (5).

1. صحيفة الأهرام: 1954/11/08، العدد 24820،ص1.
2. مجلة سرتا: ديسمبر1980،العدد 4 ،ص 82.
3. صحيفة الأهرام : 1954/11/03، العدد 24815،ص2.
4. صحيفة الأهرام: المصدر السابق،ص1.
5. صحيفة الأهرام:15 /1954/11،العدد 24827،ص2.

وفي التحليل الذي قامت به الأهرام بعنوان "ثورة الجزائريين تزعج فرنسا "جاء فيه أن الثورة الجزائرية أزعجت فرنسا فعلا،ولكنها أصرت على اعتبار الجزائر فرنسية،وتواصل الأهرام قائلة بأن سبب الانزعاج هو الثورة الجزائرية التي تعتبر أكبر حركة وطنية مسلحة شهدتها البلاد"(1).

ولقد حاولت الصحافة الفرنسية حث أمريكا بعدم المساهمة في دفع القضية الجزائرية إلى مجلس الأمن ولكن لجنة تحرير المغرب العربي في القاهرة تصدت لهذه المحاولة ،ناشدة الرئيس الأمريكي **ازنهاور** كي تؤيد أمريكا القضية الجزائرية(2).

هذا هو الرد الفعل الفرنسي بصفة عامة،الذي ورد على صفحات الأهرام،نتيجة الأحداث التي دارت على ساحة الأراضي الجزائرية،كما وصفت الأهرام الثورة بأنها ثورة عارمة ضد الظلم والاستعمار واجهتها فرنسا بإمدادات حربية،أمام الوطنيين المنتشرين على المرتفعات،ولقد اعتمدت على أهم مقومات الثورة الجزائرية كالحقائق التاريخية والثقافية (3)،ونجد أن الأهرام وضعت بنود للثورة الأولى والتي نذكر منها:

- مواصلة الكفاح هدفا لتحرير والاستقلال.
- تدعيم روح الإيخاء والإيثار بين المجاهدين.
- تنمية القدرة المادية والفنية للمجاهدين.
- توسيع دائرة الاستخبارات لصالح الثوار في وسط العدو(4).

كان انعكاس الثورة على المواطنين هو التأيد والتدعيم الشعبي الواسع (5)،والملاحظ عن الأهرام أنها لم تتعرض لأي خلاف حدث بين الثوار وبعض الزعماء،وكذلك لم تتعرض لامن قريب أو بعيد عن أنباء من يعملون في لجنة تحرير المغرب العربي في القاهرة(6).

وبهذا لعبت الأهرام دورا كبيرا من أجل القضية الجزائرية في سبيل عرضها على المحافل الدولية (7).

---

1. صحيفة الأهرام:1955/01/09،العدد24882، ص2
2. صحيفة الأهرام:1955/01/21،العدد 24894،ص2.
3. جورج انطونيوس : يقظة العرب تاريخ حركة العرب القومية ،دار العلم ،بيروت،1978،ص73.
4. الشعب: بيان أول نوفمبر1954، 1نوفمبر1981،ص11.
5. المجاهد: المجلد1 ،1962،العدد 2،ص 9،36،32.
6. فؤاد شكري ،محمد أنيس: نصوص ووثائق في التاريخ الحديث والمعاصر ،مكتبة الانجلو،القاهرة،[د.ت]،ص535.
7. جوان غليسبى : الجزائر الثائرة،تر:خيري حماد،[د.د.ن]،بيروت،1961،ص146.

الفصل الثاني:

تطور المعارك بين المجاهدين والفرنسيين (صحيفة الأهرام).

1) انتشار الثورة في الجزائر من خلال صحيفة الأهرام.

2) الانطلاق العسكري الفرنسي ضد الثوار من خلال صحيفة الأهرام.

3) تشت القوات الفرنسية ورد الفعل الجزائري من خلال صحيفة الأهرام.

أولا: انتشار الثورة في الجزائر من خلال صحيفة الأهرام:

حاولت فرنسا في إطار المعارك بين الثوار والقوات الفرنسية جذب الثوار من مكانهم،لكن الثوار كانوا على وعي بالتظاهرات التي وضعتها فرنسا لجذبهم وإغراءهم بالمقاومة المكشوفة،بغية تطويقهم والقضاء عليهم،فقد خصص الثوار بعض الجماعات التي تظهر وتتكشف فقد أقلقت راحة السلطات العسكرية الفرنسية على اختلاف أنواعها وتخصصاتها(1).

أ-اتساع نطاق الثورة الجزائرية: ظهرت الثورة في الجزائر بصورة أثبتت للفرنسيين الوجود الجزائري الرافض للاستعمار ،والباحث عن الحرية بطريقة الكفاح والنضال وشملت الأحداث بنواحي الجزائر المختلفة من الشرق إلى الغرب(2)،وكانت فرنسا تنسب أعمال الجهاد إلى الرجال خرجوا عن القانون،دون اعتبارات لوطنية هؤلاء الرجال المكافحين،ولقد ورد على صفحات الأهرام أنباء عن الفدائيين الملثمين الذين يلبسون الملابس الرسمية حيث حطموا بعض المنازل قرب باتنة علاوة على تخريبهم شبكة التيلفونات(3)، وكان حوالي أربعين ثائر من جنود الثوار أصحاب العمامات السوداء أسفرت عن قتل عشرة من الثوار مقابل قتل جنديين وجرح خمسة من الفرنسيين،كما تبين صحيفة الأهرام على إصرار فرنسا على استمرار المعركة،إذا وصلت أسراب من طائرات (ثاندر بولست)إلى المطارات الجزائرية وهبط بعضها بالقرب من جنوبي الأوراس (4)، ويأتي التحليل في صحيفة الأهرام لمعتقدات السلطات الفرنسية وذلك بوجود ستمائة فدائي معتصمين بالجبال،لمزاولة نشاطهم ضد فرنسا،وتبرر الأهرام بان الجنود كانوا أصحاب خبرة ودراية في الحملة التي أعدتها فرنسا لمحاولة القبض على زعيم الثوار(بن بولعيد)الذي اعتبره الفرنسيون زعيم الثوار في جبال الأوراس(5).

من هنا نجد أن الأهرام قد واظبت على تبيان خسائر فرنسا والثوار ،من خلال تعليقات محرريها وتحليلاتهم للأحداث في الجزائر ،وبعدها انطلقت بنشر أنباء المعارك حتى تأتي بكل ما يحدث في وكالة الأنباء الفرنسية لكنها استحوذت على اهتمام كبير لدى القارئ المصري.

1. صلاح العقاد :المغرب العربي (الجزائر تونس ليبيا)،ط3،[د.د.ن]،القاهرة ،1969،ص20.
2. صحيفة الأهرام: المصدر السابق،ص2.
3. صحيفة الأهرام: 1955/01/06،العدد 24879،ص2.
4. صحيفة الأهرام :10 /1955/01،العدد 24883،ص2.
5. صحيفة الأهرام : 1955/05/20،العدد 25019،ص2.

ب- الإجراءات الثورية الشعبية:

اتخذ الثوار الجزائريون قرار في مجال الكفاح وهذا يتمثل في رفض التدخين على كل جزائري في أنحاء الجزائر لمقاطعة التبغ الذي كانت تحتكره شركة فرنسية،قصد الإضرار بالإقتصاد الفرنسي(1)، وزاد العمل الفدائي وشنت معركة بالقرب من بئر العاتر وأشعلت النيران في حقول القمح،وخربت خطوط الهاتف في تبسة(2)،وحدثت معركة في منطقة الحروش (3).

ولقد تجاوب الشعب الجزائري مع الثوار فيما يخص مقاطعة الدخان (4)،وقتل العديد من الفدائيين في قسنطينة وتوالت العمليات الثورية على القوات الفرنسية في بونة،ولم يترك الثوار فرصة إلا واغتنموها لصالح قضيتهم،ومن ذلك قيامهم بحملة وطنية لإعلان الحداد في ذكرى سقوط الجزائر تحت نيران الاستعمار الفرنسي في05 جويلية1830، وتبرز الأهرام الأعمال الوطنية البطولية المستمرة حيث واجه الثوار الفرقة الأجنبية الفرنسية ونصبوا كمينا لإحدى قوافلها في وادي دلال(5).

ج –اهتمام الثوار بتنظيم قواتهم:

انتشر جيش التحرير الوطني وظهر أمام القادة الفرنسيين مما واجه الجيش القوات الفرنسية بتنظيم عالي الجودة إذ تشكلت فصائل قتالية قوام كل منها ثمانون جنديا انتشروا في المرتفعات،واخذ كل منهم احتياطه من اجل الدفاع، ونجد أن الفرنسيين كانوا يتعقبون الثوار في الجبال حتى إذا بلغوا معاقلهم لم يجدوا أحد فيها رغم استعانتهم بكل الوسائل التي تضمن لهم سرعة المفاجأة كالطائرات العمودية،علاوة على العيون التي تسجل تحركات الثوار أولا بأول(6)،ومن ناحية أخرى لم تخفى الأهرام اعتراف الفرنسيين بحسن التنسيق بين الثوار ،واستمرت صحيفة الأهرام في تتبع أخبار الجهاد في الجزائر حيث نشرت نبأ مطاردة القوات الفرنسية المعززة بثلاثة آلاف جندي بكامل المعدات الحربية للثوار في الجبال(7).

1. صحيفة الأهرام: 1955/06/11،العدد25035، ص5.
2. صحيفة الأهرام: 1955/06/17، العدد 25041،ص2.
3. صحيفة الأهرام :19 /1955/06،العدد 15043،ص2.
4. صحيفة الأهرام: 1955/06/24،العدد 25048،ص2.
5. صحيفة الأهرام: 1955/06/29، العدد 25053،ص2.
6. صحيفة الأهرام :1955/05/31، العدد 25024،ص1.
7. صحيفة الأهرام : 1955/01/22،العدد 24895،ص6.

كما ورد في صحيفة الأهرام أن جماعة من الثوار قاموا بالهجوم على قافلة فرنسية صغيرة في إقليم باتنة وقد أسفر الهجوم عن قتل ستة رجال يعتقد أنهم من الجزائريين الموالين لفرنسا حاولوا الحد من نشاط الثوار ولقد كثف الثوار عملياتهم الفدائية ضد الفرنسيين ودمروا خطوط التليفونات وأعمدتها بين سطيف وبوغنى وبين بجاية و قسنطينة ومناطق الأوراس،وحدثت معركة بين الفرنسيين والثوار وتوالت الهجمات والمعارك(1).

ويبدو من الأحداث الثورية التي أوردتها صحيفة الأهرام كانت تنصب على الجهات الشرقية للجزائر ،وأهم ما يلاحظ هو التطور المباشر للثورة الذي يتمثل في تعديل الخطط وتعويض الرجال والتنسيق بين المواطنين والثوار(2).

وأوضحت الأهرام أن الثورة لم تتوقف لحظة واحدة في الرد على الفرنسيين رغم قلة الرجال،وأن الحقيقة المؤكدة هي أن الثورة قد نظمت نفسها داخليا وأقامت ملاجئها في كل مدن الجزائر ودعمت خطوطها بالمؤن والسلاح والعتاد سواء من الداخل أو الخارج، وهذا ما لم يستطع أن يصرح بها وزير الداخلية الفرنسي(**موريس بورج**)علنا لذلك أخذت الثورة الوطنية طابع الشمولية في التأييد من كافة المواطنين فيما عدا قلة قليلة لا يمكن لها الانفصال عن الفرنسيين وهم طبقة تسخر لراحتهم(3)،وقد زادت الحصيلة الثورية في المعارك،إذ كان الثوار يركزون هجوماتهم على المناطق الحيوية وظل الثوار في نشاطهم حيث اشتبكوا مع الفرنسيين في معركة قسنطينة ومعركة في باتنة وأخرى في دوار طرف قرب الحدود التونسية(4).

ثانيا: الانطلاق العسكري الفرنسي ضد الثوار من خلال صحيفة الأهرام:

شهد هذه الأحداث الحاكم العام **سوستيل** الذي زار منطقة الاضطرابات وتباحث مع القادة في كيفية إمكانية السيطرة على الموقف،ولقد ركزت الحملات الثورية في البداية على تخريب المنشآت المدنية دون ملاحقة الأشخاص،ولم تفلح القوات الفرنسية في إيقاف نار الثورة خاصة في منطقة باتنة وفي جبال الاوراس(5).

1. صحيفة الأهرام : 1955/03/14،العدد 24946،ص3.
2. صحيفة الأهرام: 1955/05/17،العدد 25010،ص2.
3. صحيفة الأهرام: 1955/05/29، العدد 25022،ص2.
4. صحيفة الأهرام : 1955/06/05،العدد 25029،ص2.
5. صحيفة الأهرام :1955/05/07،العدد 25000،ص2.

أ- **تخطيط سوستيل لمواجهة الثورة:** في 20 ماي 1955قام **سوستيل** بجولة في طائرة عمودية متفقدا مناطق الخطر في الجبال وقدر عدد الفدائيين بحوالي 1500 رجلا وبعد عودته اجتمع برجاله ومستشاريه الذين وضعتهم فرنسا لمعاونته في التخطيط ضد الثوار حتى يقوم بحد من نشاط الثوار في الجزائر(1).

صرح **سوستيل** في مؤتمر صحفي بالعاصمة الجزائرية بأن القتال،مستمر لا تخلو منه ليلة،وأخطر ما قال (أن نشاط الوطنيين قد بلغ أقصاه) وحاول تهدئة الأوراس وطمأنتهم بان فرنسا لا تزال ترسل يوميا إمدادات ضخمة إلى الجزائر،وتدل شهادة اعتراف **سوستيل** على تطور جيش التحرير الجزائري،وهذا ما أوضحته الأهرام،عن إصرار الثوار واتساع دائرة الجهاد وزيادة رجال جيش التحرير،كما تم إعلان سوستيل عن تحرك حملة عسكرية مكونة من عشرين ألف جندي مزودين بالعتاد ومدعمين بالأسلحة لمحاولة إخماد الثورة.

وفي الأسبوع الأول من شهر ماي 1955،لم تنشر الأهرام عن أنباء الكفاح الجزائري إلا القليل والسبب هو عدم اتساع صفحات الأهرام وازدحامها بأحداث أخرى (2)، حيث انشغلت بالمناوشات التي كانت تقوم بها إسرائيل ضد مصر (3)، لكن تدفقت أحداث الجزائر على صفحات الأهرام بعد أن فرضت نفسها على ساحة الأحداث،حيث ارتفع عدد المتطوعين من الجزائريين في جيش التحرير الوطني،وتأتي الأخبار بما تسفر عنه المعارك بين الثوار الفرنسيين في جبال الأوراس بقتل جندي فرنسي وجرح ثمانية منهم،وقاموا بمفاجئة الفيلق الأجنبي في منطقة قسنطينة واضطرت القوات الفرنسية على أثرها طلب العون والإمدادات من المراكز العسكرية المجاورة لميدان المعركة(4)،وهذا ما جعل الثوار في خفة الحركة والقدرة الهائلة على المناورة العسكرية أمام الجنود الفرنسيين في الجبال(5)،مما جعل السلطات الفرنسية ترسل عدد كبير من الجنود حتى يتمكنوا من السيطرة على الموقف وتغطية الثغرات الهجومية من قبل الفدائيين (6).

1. صحيفة الأهرام:1955/05/21،العدد25014،ص2.
2. صحيفة الأهرام: 1955/05/13، العدد 25006، ص3.
3. الجمهورية: 07 /1955/05، [د.ع]، ص1،ص 3،ص 4.
4. صحيفة الأهرام : 1955/06/26، العدد 25050،ص2.
5. صحيفة الأهرام: 1955/03/23،العدد24955،ص1.
6. صحيفة الأهرام : 1955/08/02، العدد 25087 ، ص2.

ب- تدفق القوات الفرنسية على الشرق الجزائري:

وقد نقلت الصحيفة مهمة فرنسا بهدف تحطيم الثورة الجزائرية ،والتحام الوطنيين مع الفرنسيين في سلسلة من المعارك وامتد الثوار حول جبهات ثلاث كتخطيط وتكتيك للرد على الجيش الفرنسي كان إحداها في جبال الاوراس بالقسم الجنوبي الشرقي من الجزائر ،والثانية بالقسم الشرقي للحدود،والثالثة في شرق قسنطينة وشمالها الشرقي (1).

ورغم ذلك استطاع جيش التحرير أن يثبتوا القوات الفرنسية في أماكنهم،ولقد واجه الثوار الجزائريون القوات النظامية والقوات الخاصة من الجيش الفرنسي التي تمثلت في الجند رمة* ومع ازدياد نشاط الثوار وانخراط الأجانب والألمان في سلك الوطنين في أماكن مختلفة من الجزائر ،زاد من توتر المسئولين الفرنسيين،والملاحظ هنا أن صحيفة الأهرام في بداية الثورة كانت تنقل المعلومات عن بعض الجرائد العالمية منها وكالة الأنباء الفرنسية عن نماء جيش التحرير الوطني وتطوره يوما بعد يوما مستفيدا من خبراته اليومية مع العدو ،ونتيجة أحداث الثورة فقد عرض **موريس بورج مونرى** اقتراحه على الحكومة الفرنسية، بتنظيم قوات ميليشيات مسلحة،تضم المستوطنين الفرنسيين في الجزائر ضد الثوار الجزائريين،وكانت هذه الخطوة حلقة في السياسة الفرنسية التي تهدف إلى تحطيم الثورة الجزائرية (2).

ت:المارشال جوان يخطط للمعارك في الجزائر:

تابعت الصحيفة المخططات العسكرية الفرنسية في الجزائر حيث ذكرت أن **المارشال جوان**** جندي فرنسا الأول،وصل إلى الجزائر وعكف عن دراسة الخطط العسكرية مع القادة المحليين في الجزائر في محاولة للقضاء على الثورة الوطنية ،لكن ذلك كان دون جدوى،إذ برزت الثورة بأعمالها العسكرية وضرباتها العنيفة ضد الفرنسيين في منطقة "سوق أهراس"(3).

---

1. صحيفة الأهرام: المصدر السابق،ص1 ،ص2.

*الجندرمة: نوع من البوليس كانت مهتمة ، تتركز في الحفاظ على الأمن بين المدنيين.

2. صحيفة الأهرام: 1955/06/03، العدد25027،ص2.

** هو احد قادة الجيش الفرنسي في الحرب العالمية الثانية ومعارك الهند الصينية .

3. صحيفة الأهرام: 1955/05/30،العدد 25023،ص3.

وزادت عمليات القمع والإرهاب بعد إلقاء وزير الداخلية لفرنسا بيانا في الجمعية الوطنية الفرنسية طلب بمزيداً من الإجراءات القمعية ضد الثوار،كما قامت فرق الكوماندا التابعة للأسطول على ساحل منطقة القالة بعمليات خراب للمدن وقد قام رجال الشرطة الفرنسية بدورهم في عمليات التفتيش(1).

كما قصف الفرنسيون الكثير من الأماكن والدور التي اعتقدوا أنها ملاجئ أو مخازن للثوار واستولى الفرنسيون أيضا على حمولات احد القوافل للوطنيين،وتابع **سوستيل** حملاته إذ عقد اجتماع في الجزائر ضم القادة العسكريين **و بوتيه دى لاتور** Dattierde latour المقيم العام الفرنسي في تونس وتحاوروا للبحث عن أفيد الخطط العسكرية ضد الثوار،وتأمين الحدود بين تونس والجزائر لقطع الصلات بين الثوار والمؤيدين لهم من خارج الجزائر ومنع أية معونة تصلهم(2)،ومن ثم أذاعت القوات الفرنسية نبأ القبض على اثنين من إخوة ديدوش مراد*قائد الثوار في الشمال القسنطيني،كما وقعت القوات الفرنسية في العديد من الكمائن التي كانت تنصب لها من قبل الفدائيين الجزائريين في سوق أهراس(3).

وتطرقت صحيفة الأهرام إلى أن العمليات الحربية التي تركزت في جبال الاوراس قد خلفت 302قتيلا من الثوار(4)،وفي داخل فرنسا قام البوليس السري بحملات تفتيشية على الأحياء الجزائرية في باريس وقبض على ثلاثة من الجزائريين اتهموا ببث الدعاية الوطنية وجمع الأموال لمساعدة الوطنيين(5).

وتضيف الأهرام أن القوات الفرنسية لم تستطع تنفيذ ما كانت تريده من أعمال وحركات لاحتواء الثوار(6).

---

1. صحيفة الأهرام: 1955/06/25،العدد25049،ص1.
2. صحيفة الأهرام :1955/06/25،العدد25049،ص1،ص 2.

*شارك في بيان أول نوفمبر1954 واستشهد في 18 جانفي1955ضمن المجموعة المكونة من 8 مجاهدين.

3. الشعب: الجزائر ،1982/01/18،[د.ع]،ص1.
4. صحيفة الأهرام :المصدر السابق،ص1.
5. عبد الحميد وزو: دور المهاجرين الجزائريين بفرنسا في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين(1919-1939)،[د.د.ن]،الجزائر،[د.ت] ،ص85.
6. صحيفة الأهرام:27 /1955/07، العدد 25081،ص1.

ثالثا: تشتت القوات الفرنسية ورد الفعل الجزائري من خلال صحيفة الأهرام :

واجه الفرنسيون الثورة الجزائرية بالزيادة في عمليات القمع،لكن الثوار لم يعطوا الفرصة للفرنسيين لتحقيق ذلك حيث كانت الإرادة القوية للثوار تفوق كل سلاح وتقضي على كل إرهاب .

أ-تضيق الخناق على الثوار:

وقد تابعت صحيفة الأهرام تطور أحداث الثورة،حيث ذكرت أنه في 18جانفي 1955قتل ديدوش مراد قائد الولاية الثانية وخلفه زيغود يوسف،وفي النصف الأول من فيفري1955قبض على مصطفى بن بولعيد قائد الولاية الأولى،وبعدها تم القبض على رابح بيطاط،وتلك الأحداث كان لها تأثير مباشر على بروز بعض المشاكل التي فرضت على المجاهدين البحث الفوري لحلها حتى لا تتوقف المسيرة الثورية(1).

ب-أحداث 20 أوت1955 ونتائجها:

قام زيغود يوسف بهجومات 20أوت1955،لفك الحصار الذي فرضه الفرنسيون على منطقة الأوراس، ولرفع الروح المعنوية بين المجاهدين،والرد على عمليات الإبادة الجماعية التي كانت تقوم بها القوات الفرنسية(2).

إن أحداث 20 أوت 1955 قد أدت إلى وقوع عدة معارك دارت بين الجانبين في مختلف البلاد خاصة الشمال القسنطيني،وقد كللت هذه الهجومات بالنجاح الباهر(3).

حيث تحدثت الأهرام على هذه الأحداث وعرضت صور القتلى في الجزائر،ولم تهدأ الحالة في الجزائر بل شدد الثوار من هجماتهم ضد الفرنسيين وتبادلوا النيران في دواوين الحكومة ومراكز الشرطة ،حيث نجح الثوار في فرض إرادتهم العسكرية التي كانت تهدف إلى تشتيت القوات الفرنسية وتباعدها، ،لكن الفرنسيين واجهوا تلك المواقف بأقسى عمليات التعذيب والتنكيل،والإبادة الجماعية لسكان القرى الجزائريين بحثا عن المجاهدين(4).

---

1. صحيفة الأهرام: 1955/08/04،العدد 25088،ص2.
2. الشعب: الجزائر، 1982/01/27، [د.ع]،ص11.
3. مجلة الفلاح والثورة: اللسان المركزي للاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين،العدد14 ،جانفي1979،ص4.
4. صحيفة الأهرام: 1955/08/26,،العدد 25111،ص 12.

هذا ما حدث في20اوت1955،التي حطمت أسطورة الاستعمار الفرنسي الذي لا يقهر كما استطاعت تدويل قضيتها في هيئة الأمم في 30اوت 1955 وفك الحصار العسكري والسياسي عن الثورة،وتزويد جيش التحرير بالسلاح الفرنسي،كما تم إحباط المخططات الاستعمارية المتمثلة في مشروع سوستيل الذي يهدف إلى طمس الشخصية الجزائرية (1).

ولأول مرة يصف **طوما Thamas** نائب مدير مكتب وزير الداخلية الفرنسي المجاهدين بالثوار بدلا من الخارجين عن القانون،وكانت أيضا أحداث 20 أوت 1955 عاملا مشجعا لنمو الشعور الوطني،إذا قدم 61 نائبا لائحة برفض الإصلاحات،وطالبوا الاعتراف بالكيان الجزائري في 26سبتمبر1955وبسبب ذلك هاجر الكثير من المستوطنين من الجزائر إلى فرنسا،وهذه الأحداث جعلت العدو يعيد النظر في كثير من التكتيكات العسكرية والسياسية،كما تطورت الثورة كما وكيفا(2).

لقد نشرت الأهرام ماقامت به فرنسا عقب حوادث20 أوت1955بفرضها حالة الطوارئ على كافة أنحاء الجزائر،ومع ذلك فقد ساد الهدوء بعض النواحي،أما المستوطنين الأوربيين المقيمين في الجزائر فقد قرر بعضهم عدم الخروج من منازلهم خشية القضاء عليهم(3)،وتوالت الأيام وزادت الثورة نموا وانتشارا وأبلى الفدائيون البلاء الحسن،وضحوا بكل عزيز عليهم مما جعل صحيفة الأهرام المصرية تتحدث عن ذاك التلاحم بينها وبين الثوار الجزائريين (4).

1. صحيفة البصائر: 1955/09/02، العدد331،ص2.
2. صحيفة الأهرام: 1955/08/22،العدد25107،ص2.
3. صحيفة الأهرام: 1955/08/31،العدد25116،ص1.
4. صحيفة الأهرام: 1955/09/29، العدد25145،ص2.

الفصل الثالث:

التطور السياسي للثورة الجزائرية

(1954-1955).

1) السياسة الفرنسية في الجزائر وصداه في صحيفة الأهرام.

2) الموقف العربي و الأوربي من الثورة الجزائرية وصـــداه في جريدة الأهرام.

3) طرح القضية الجزائرية على هيئة الأمم المتحدة وصداها في جريدة الأهرام.

أولا – السياسة الفرنسية في الجزائر وصداها في صحيفة الأهرام :

إن سياسة الفرنسية كانت أكثر حدة وتشدد مع الجزائريين فلم تكن فرنسا تعتبرها دولة واقعة تحت الانتداب،بل مقاطعة تابعة لفرنسا(1)،حيث قامت السلطات الفرنسية بعرقلة جيش التحرير من التقدم(2)،كما قامت بإقناع الثوار بإلقاء السلاح لكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل،لما كان لدى الثوار من حصيلة التجارب السابقة(3).

وبعد أن تولي **سوستيل**،الحاكم العام الفرنسي على الجزائر تم عقد مؤتمراً صحفيا قال فيه :(أنه يجب على كل مواطن فرنسي أن يجعل نصب عينيه الحقيقة القائلة بأن الجزائر جزء رئيسي من فرنسا...)(4)،كما تابع **سوستيل** التحرك السياسي مع وزير الداخلية الفرنسي الذي قال:(لن تستسلم فرنسا للإرهاب،بل ستتخذ من التدابير ما يمكننا من القضاء على الثورة)(5).

لقد لجأت فرنسا إلى القمع العسكري لفشلها السياسي في الجزائر لكن ذلك كان يزيد الوطنيين إصرارا على الكفاح المسلح ،كما نجد أن بعض النواب الجزائريين تحركوا في الجمعية الفرنسية وأصدروا بيانا أكدوا فيه فشل سياسة الاندماج،ورفضهم للإصلاحات,كما فشل التخطيط الفرنسي السياسي، أما الجزائريون كان لهم مصدر تفاؤل في أن الغلبة قد أصبحت لأنصار الحركة الثورية(6).

ثانيا :الموقف العربي والأوربي من الثورة وصداه في صحيفة الأهرام:

أ-الموقف العربي من الثورة:

❖ موقف الجامعة العربية: دعمت الجامعة العربية الثورة الجزائرية منذ اندلاعها معنويا،سياسيا،إعلاميا،دبلوماسيا،ونادت بشرعية الكفاح الثوري للجزائريين وحث الدول العربية،وكافة شعوب العالم على تأييد ثوار الشمال الإفريقي (7).

1. محمد محمد حسنين: الاستعمار الفرنسي في الجزائر،مجلة الرؤية،المركز الوطني للدراسات والبحث في حركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،العدد3،الجزائر،1997،ص247.
2. لخضر بورقعة: شاهد على اغتيال الثورة،ط1،دار الحكمة للنشر،الجزائر،2000،ص222.
3. صحيفة الأهرام: 1954/12/01،العدد24843،ص2.
4. BERNARD DROZ/EVELYNE LEVER.HISTOIRE DE LA GU-ERRE D'ALGRIE1954-1962,PARIS1982,P23
5. صحيفة الأهرام : 1955/04/27 ،العدد24990،ص3.
6. صحيفة الأهرام: 1955/05/28، العدد 25021،ص2.
7. محمد علي رفاعي: الجامعة العربية وقضايا التحرير،الشركة المصرية للنشر،القاهرة،1971،ص92.

حيث قام الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية في هيئة الأمم المتحدة بإعلان صوت الشعب الجزائري عاليا،للحصول على التأييد اللازم من كافة الدول المحبة للسلام(1)،كما حث الرئيس المصري **جمال عبد الناصر** الوزراء العرب على توحيد سياستهم الخارجية تجاه الحملات الاستعمارية،وخاصة في منطقة الشمال الإفريقي(2)،كما بعث الأمين العام سنة1955 إلى السكرتير العام للأمم المتحدة يوجه نظره إلى ما تمارسه فرنسا من ظلم تجاه الشعب الجزائري موضحا العواقب (3)،وكان مؤتمر باندونغ أعظم تجسيد لبحث المشكلات السياسية والاقتصادية لمكافحة الاستعمار(4)،كما نشرت الجامعة العربية محتوى التقارير لأعمال فرنسا،والتي قامت بإرسالها إلى سفراء دول حلف الأطلنطي بالقاهرة (5).

وبعد أحداث 20 أوت قدمت الجامعة العربية مع الدول الأفروآسيوية لهيئة الأمم المتحدة بيانا عن تشكيل وفد يضم كل من **محمد يزيد،حسين أيت احمد،** قدموا مذكرة باسم الوفد الجزائري لجبهة التحرير الوطني إلى لجنة تحرير المغرب العربي،تبين فيها أن الحالة في الجزائر أصبحت حربا حقيقية،وكانت هذه المذكرة تعبيرا عن إرادة جيش التحرير الوطني في الميدان السياسي،وما له من حق شرعي في عرض وجهة النظرة الجزائرية في جامعة الدول العربية (6)،كما اهتمت بما جاء في المذكرة من اجل إعادة التنسيق بين رؤساء وفودها،من اجل السعي في إعادة طرح القضية الجزائرية على هيئة الأمم المتحدة.

الجمهورية المصرية: لقد كان للإعلام المصري دور متميز في دعم الثورة التحررية بكل وسائله المكتوبة والمسموعة ،حيث كان يقوم بنقل أخبار الثورة ونشر يوميات العمليات الحربية(7)،كما كانت القاهرة دائما قاعدة الانطلاق لمختلف تحركات التحرر العالمية،كما كانت مستقر للنخبة الثورية الجزائرية ومكان للجزائريين حيث الأمن والاستقرار(8).

1. صحيفة الأهرام: 1954/11/14،العدد24826،ص2.
2. صحيفة الأهرام: 1954/12/08،العدد24850،ص2.
3. تقرير الأمين العام إلى مجلس جامعة الدول العربية،الدورة 1956،25،ص13.
4. صحيفة الأهرام: 1955/01/15،العدد24888،ص7.
5. صحيفة الأهرام: 1955/07/06،العدد25060،ص1.
6. صحيفة الأهرام:1955/09/05،العدد25121،ص7.

7. أحمد بشيري: الثورة الجزائرية والجامعة العربية،ط2، دار ثالة لنشر والتوزيع،2005،ص51.
8. جمال عبد الناصر: فلسفة الثورة،القاهرة،وزارة الإرشاد،1954،ص108.

كما كانت مصر معقلا لثوار المغرب العربي،إذ فتحت صدرها للجزائريين وناصرت قضيتهم (1).

جاء في الأهرام أن الرئيس **جمال عبد الناصر** قد كلف الوزير **صلاح سالم** بعرض مشكلة الجزائر رسميا من قبل مصر على اللجنة السياسية في جامعة الدول العربية،واتخذت اللجنة قرار بعرض القضية على هيئة الأمم ونتيجة لما قدمت به مصر اتجاه الثورة اتهمتها فرنسا بإثارة الشعب الجزائري ضدها،إذ قام مندوب مصر بالدفاع عن القضية وهاجمة فرنسا،ولقد اتسعت حركة مندوبي الثورة الجزائرية في القاهرة حيث تابعوا الأحداث واغتنموا كل فرصة لعرض قضيتهم(2).

ولقد أعلن **جمال عبد الناصر** موقف مصر من الثورة وحذر فرنسا من سرعة تغير الأحداث في الشمال الإفريقي،وكان ذلك الحديث دبلوماسيا أكثر منه سياسيا,كما تعاطف الشعب المصري مع شعوب الشمال الإفريقي خاصة في أحداث 20 أوت1955(3).

لم تقف الحكومة المصرية عند هذا الحد بل صدر بيان رسمي يقضي بأن الاعتذار على المغرب الإسلامي فقط،إنما هو موجه ضد مصر والعرب (4).

ومن هنا نجد أن مصر اعتبرت أن القضية الجزائرية ليست قضية الشعب الجزائري وحده بل هي قضية مصر وكل العرب،لذلك ثبتت مصر دعم القضية الجزائرية ماديا ومعنويا فكانت الأسلحة والذخيرة تصل إلى الجزائر باستعمال السفن المصرية (5).

❖ السعودية: لم تبخل المملكة العربية السعودية على الثورة الجزائرية من تقديم الدعم المعنوي والمادي،فكان أول دعم لها هو لفت انتباه هيئة الأمم المتحدة (6)، وعملت السعودية كل ما في وسعها من اجل نصرة القضية الجزائرية واهتمت بكافة سفارتها في الدول الغربية بالتصدي الإعلامي لصالح الثورة الجزائرية(7).

1. أحمد توفيق المدني: حياة كفاح ،ج3،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،1982،ص119.
2. صحيفة الأهرام :1955/03/22،العدد24954،ص2.
3. صحيفة الأهرام: 1955/08/29،العدد25114،ص6.

4. صحيفة الأهرام: المصدر السابق،ص1.
5. فتحي الذيب:عبد الناصر وثورة الجزائر،ط1،دار المستقبل العربي،القاهرة،1984،ص260.
6. خيرية قاسميه:احمد الشقيري زعيما فلسطينيا ورائدا عربيا،تخليد ذكرى المجاهد احمد الشقيري[د.د.ن]،الكويت،1987،ص427.
7. صحيفة البصائر: يوميات الأزمة،20جانفي1955،العدد301،ص 8.

وما أن علمت فرنسا بالدور السعودي حتى أرسلت الحكومة الفرنسية مذكرة للحكومة السعودية في إطار الدبلوماسية تعبر فيها عن الدهشة بسبب نية السعودية في تبني عرض القضية الجزائرية على هيئة الأمم المتحدة،وألحت الحكومة الفرنسية على أن تتخلى السعودية عن هذا الموضوع مراعاة لما ركزت عليه المذكرة الدبلوماسية (1).

❖ **العراق:** يعود تاريخ الدعم المعنوي والمادي العراقي للثورة الجزائرية إلى مؤتمر باندونغ 1955،الذي تطرق إلى قضايا المغرب العربي،وقد أكد العراق في هذا المؤتمر دعمها اللامشروط للقضية الجزائرية وذلك من خلال تدخلات ممثلها السيد **"فاضل الجمالي"** رئيس الوفد العراقي في المؤتمر والتي تركزت حول الأعمال الإجرامية التي تقوم بها فرنسا اتجاه الشعب العربي في الجزائر (2).

لقد ذكرت الأهرام أن بعض النواب العراقيين حثوا على قطع العلاقات مع فرنسا،تأييدا لثورة الجزائر واستنكارا للموقف الفرنسي تجاه مصر بسبب تدعيمها للثورة في المجال السياسي شعبا وساسة(3).

❖ **سوريا:** أوضحت الأهرام دور سوريا في إطار التضامن والتعاضد لتأييد الثورة الجزائرية،إذ قام احمد الشقيري بمجهود عظيم في هيئة الأمم المتحدة لرفع صوت الشعب الجزائري عاليا،والتصدي لفرنسا وتولى بنفسه إقامة مؤتمرات سياسية والصحفية والإعلامية لعرض القضية الجزائرية على الرأي العام العالمي (4)،وذالك من أجل نصرة القضية التي كان لها أثر ايجابي في إبراز النضال الجزائري وربطه بالنضال العربي والإسلامي (5).

1. صحيفة الأهرام: 1955/01/07،العدد 24880،ص3.
2. احمد الجمالي: العراق الجديد،آراء ومطالعات في شؤون السياسية،[د.د.ن]،بيروت،[د.ت]،ص164.
3. صحيفة الأهرام: المصدر السابق،ص2.
4. إسماعيل دبش: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية1954-1962،دار هومة للطباعة،الجزائر،2000،ص80.
5. صحيفة الأهرام: المصدر السابق،ص2.

❖ **ليبيا:** لعبت دورا كبيرا في دعم القضية الجزائرية ونظرا لذاك فإن الجزائريين جعلوا من المدن الليبية مستقرا لهم هروبا من الاستعمار الفرنسي(1)،كما جاء في تحليل الأهرام أن ليبيا قامت بدور هام في تأييد وتدعيم الثورة الجزائرية وبالفعل حيث فتحت حدودها على مصراعيها لتوصيل الأسلحة إلى الثوار،وقد تأكد الفرنسيون من ذلك وقدم رئيس وزراء فرنسا**"ادجارفور"** مذكرة احتجاج للحكومة الليبية(2).

ب-**الموقف الأوربي من الثورة**:

❖ **بريطانيا**: لم يحدث رد فعل مفيد من بريطانيا عن المشكل الجزائري،خاصة بعد عرضه على هيئة الأمم المتحدة،بحكم أنها إحدى دول الحلف الأطلسي،ولا بد أن تساند فرنسا لذلك فقد صرح مسؤول بريطاني بأن بلاده تعارض إثارة مشكلة الجزائر في مجلس الأمن.

وتنهي صحيفة الأهرام التعليق بشك في رغبة فرنسا الصادقة في إنهاء المشكلة الجزائرية، في إطار التنسيق بين فرنسا من جهة وبريطانيا وأمريكا من جهة أخرى (3).

❖ **الولايات المتحدة الأمريكية**: لم يكن رد الفعل السياسي في بعض دول الحلف الأطلسي مفيدا للقضية الجزائرية فور تقديم السعودية بطلبها إلى مجلس الأمن لعرض القضية الجزائرية(4)، كما أشارت "المجاهد"إلى الموقف العدائي الذي اتخذته الولايات المتحدة من القضية الجزائرية أثناء عرضها على الأمم المتحدة واستطاعت أن تضلل بعض الدول الأفروآسيوية وبعض الدول الإسلامية مثل تركيا وإيران لتصويت إلى جانب فرنسا(5).

ورغم ذلك فقد كانت في أمريكا ذاتها ردود الفعل على المستوى الشعبي مؤيدة للقضية الجزائرية،إذا وصف احد المحامين الأمريكيين **"وليام دوجلاس"**بأن السياسة الفرنسية هي سياسة مثالية في الاستعمار(6)،ورغم ذلك فلم تهتم الولايات المتحدة بالقضية الجزائرية إلا من وجهة النظر الفرنسية(7).

1. فتحي الذيب:المصدر السابق،ص177.
2. صحيفة الأهرام :1954/05/17،العدد25010،ص2.
3. صحيفة الأهرام : 1955/05/08،العدد25001،ص3.
4. فيدزشارل:سياسة الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه الجزائر،مجلة الأصالة،العدد63/62،الجزائر،1878،ص98،ص103
5. المجاهد: نوفمبر1959، العدد57، ص5.
6. صحيفة الأهرام : المصدر السابق،ص2.
7. صحيفة الأهرام: 1955/07/25،العدد25079،ص1.

❖ **كتلة الدول الأسيوية الإفريقية:** اهتمت الكتلة بالمشكلة الجزائرية والمغربية وتضامنت مع جامعة الدول العربية،في مختلف المجالات السياسية ،وفي مؤتمر باندونغ *1955 أصدروا قرارات في صالح الأمم المغلوب في أمرها وشجعوا الدول المكافحة للاستعمار،بالاستمرار في الكفاح حتى التحرر،ولقد استاءت فرنسا من قرارات هذا المؤتمر(1).

كما هزت أحداث 20 أوت 1955 ضمائر العالم بأسره في مختلف الدول،وأثار ذالك اهتمام دول الكتلة الأفروآسيوية،إلى جانب الدول العربية بالشمال الإفريقي (2).

❖ **مؤتمر الدول الإسلامية:** اجتمعت الوفود الإسلامية في كراتشي في الأسبوع الأول من أوت 1955 لدراسة تفاقم الوضع في الجزائر،والمغرب وانتهى المؤتمر إلى مناشدة الدول المحبة للسلام، تأييد قضية مراكش والجزائر،وابدي المؤتمر استياءه العام بسبب ما تقوم به فرنسا ضد الوطنيين الجزائريين،كما نبه الأمم المتحدة الخطورة الحالة في الشمال الإفريقي،وقدم احتجاج إلى دول الحلف الأطلسي على استخدام فرنسا قوات الحلف ضد الشعب الجزائري الأعزل (3).

ثالثا:طرح القضية الجزائرية على هيئة الأمم المتحدة وصداها في صحيفة الأهرام

أوضحت الأهرام كيف عرضت القضية الجزائرية على هيئة الأمم المتحدة ، وأسندت مهمة عرض القضية للوفد السعودي في هيئة الأمم المتحدة،وكان ذلك في إطار التنسيق بين دول الجامعة العربية للدفاع عن القضايا العربية أمام هيئة الأمم المتحدة،ولقد اتضح من الأهرام اهتمام السعودية بأمر القضية الجزائرية بلفتها نظر مجلس الأمن إلى خطورة الحالة في الجزائر(4)،حيث طالب بإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة وقد تم ذلك في الدورة العاشرة من سبتمبر–نوفمبر 1955.

* مؤتمر باندونغ عقد في 28 افريل1955 بإندونيسيا، والذي حضرته وفود 29 دولة أفريقية وآسيوية، واستمر لمدة ستة أيام، وكان النواةَ الاولى لنشأة الانحياز:

أنظر:18.33: 23/04/2016.http//www.gool.com/servcs.mesrs.dz.portail.mesrs.imd

1. صحيفة الأهرام: 1955/04/24،العدد25107،ص3.
2. عواطف عبد الرحمان :الصحافة العربية في الجزائر،دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية،[د.د.ن]،الجزائر،[د.ت]،ص169.
3. صحيفة الأهرام: 1955/08/06،العدد25091،ص7.
4. صحيفة الأهرام: 1954/12/12،العدد24854،ص1.

وأمر المندوب السعودي على توزيع رسالته على جميع أعضاء الأمم المتحدة،والتي أوضح فيها:(إن حكومة بلادي وشعبها يراقبان منذ مدة طويلة وبقلق شديد،المحاولة الفرنسية لاستئصال الثقافة القويمة والخصائص الدينية في الجزائر)(1).

كلف السيد **عمر لطفي** مندوب مصر في هيئة الأمم بتولي القضية ورافع ببيان استعرض فيه تاريخ الجزائر ودعا الأمم مناقشة قضية الجزائر تحملا لمسؤوليتها التي ينص عليها ميثاق الأمم المتحدة،ورغم تصويت الأغلبية ضد إدراج القضية،فقد قررت اللجنة التوجيهية تقديم توصية إلى الجمعية العامة وللأمم المتحدة الأخذ بها،ولم يكن هذا مفاجأة على كتلة الدول الأفروآسيوية والدول العربية،ورغم ذلك فقد أعلنوا جميعا بأن ذلك القرار سيؤدي إلى اشتداد المقاومة للحكم الفرنسي في الجزائر(2)،ولقد وزع مندوبو الحركة الوطنية الجزائرية على أعضاء هيئة الأمم بيانا باسم "**مصالي الحاج**"،يفيد بأن الشعب الجزائري يعلق آمالًا على هيئة الأمم بشأن حل المشكل(3)،كما أصدرت الجامعة العربية بيانا حثت فيه الأمم المتحدة على أهمية الموضوع،بناءا على طلبات كل من مصر،الهند،اندونيسيا،إيران،العراق ولبنان وباكستان،سوريا،ولم تيأس الدول العربية بسبب

توافق الدول الأفروآسيوية ومساندتها في هيئة الأمم ،تحقيقا لما تعهدت بـــه فـــي مـــؤتمر باندونغ الذي أوصى بحق تقرير المصير لجميع الشعوب،ونبذ الاستعمار مهمـــا تنوعـــت أشكاله (4).

قام **محمود فوزي** وزير الخارجية المصري بعرض القضية على الهيئة الدوليـــة لمناقشـــة الجزائر،في اجتماع الجمعية بكامل هيئاتها،وطلب من الأمم المتحدة اعتبار مشكلة الجزائـــر مشكلة دولية جديرة بالاهتمام والبحث (5)،إذ نجد أن صدى الثورة في صحيفة الأهرام وما عرضته عن دور مصر في أهم المحافل الدولية التي خصصت في فصل المشاكل للأمور الدولية قصد الحفاظ على الأمن والسلم (6)،ولم تهتم صـــحيفة الأهـــرام بمتابعـــة الثـــورة عسكريا بل تابعتها سياسيا،حيث أشارة إلى كيفية طرح القضية الجزائرية على هيئة الأمـــم المتحدة.

1. صحيفة الأهرام : 1955/01/08،العدد24880،ص2.
2. صحيفة الأهرام: 1955/09/25،العدد25141،ص2.
3. صحيفة الأهرام :1955/08/27،العدد25133،ص7.
4. صحيفة الأهرام: 1955/09/27،العدد25143،ص1.
5. صحيفة الأهرام :1955/09/28،العدد 25144،ص1،ص2.
6. صحيفة الأهرام: 1955/09/30،العدد25146،ص2.

خاتمة

خـــــاتمة

نستنتج من هذه الدراسة التي تناولت صدى الثورة الجزائرية في صحيفة الأهرام على أنها ساهمت في الحياة الثقافية والسياسية،ولقد اهتمت بأحداث نضال الحركات التحررية الوطنية في العالم العربي،التي أولتها دعما مباشرا وعلنيا واهتماما واسعا،فقد نشرت أحداثها تباعاً للظروف الزمنية والمكانية فالحقيقة التاريخية أن صحيفة الأهرام ساندت الثورة وكانت ظهيرا قويا لقادتها.

قامت صحيفة الأهرام بالعرض والتحليل لإحداث الثورة الجزائرية بصفة دائمة،توضيحا للقراء وإثراءاً لمعلوماتهم في الناحيتين السياسية والكفاحية،كما بذلت جهدا عظيما في المجال الإعلامي والسياسي،لبيان شرعية الكفاح المسلح الثوري الجزائري،إضافة إلى المعاملة التي سنتها فرنسا في التعامل معهم اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا.

كما قامت صحيفة الأهرام بعرض صوراً صحفية صادقة لإلهاب الشعور الوطني الجزائري فور اندلاعها،ومناصرة الشعب للثوار وتعاضده معهم.

والجدير بالذكر أن ماقامت به الأهرام من تحليلات للمواقف بالشرح والتفصيل،وتوضيح للحقائق بالحجج التاريخية والثقافية ، كاللغة والعادات والتقاليد أمام الرأي العام العالمي عامة والعربي خاصة،وأوضحت حق الشعوب المستعمرة في تقرير مصيرها (منطقة الشمال الإفريقي).

حثت صحيفة الأهرام فرنسا على الحقوق الشرعية الجزائرية،التي سلبتها إياها بقضائها على العدالة الاجتماعية، وعدم المساواة بين الجزائريين والفرنسيين.

استمرت صحيفة الأهرام في مواكبة ونشر الأحداث العسكرية بين الثوار والفرنسيين، في مراحلها المختلفة منذ بداية انطلاقها حتى وصلت إلى تنظيمات عسكرية محصنة بالأمن والسرية،في إطار منهج سليم رغم قلة السلاح ،حيث أفسحت المجال على صفحاتها لنشر بيانات لجنة تحرير المغرب العربي في القاهرة مع الاستمرار في الكفاح المسلح لانتزاع الحرية والاستقلال.

لقد أولت صحيفةالأهرام اهتماماً كبيراً بما ورد في المجال السياسي الفرنسي بجانب المجال العسكري،فنقلت أخطر المحاورات السياسية لمعظم الساسة الفرنسيين.

كمـا وضـحت مـدى انعكاسـات الثـورة عليهم،حتـى أنهـا نشـرت أدق الحـوادث السياسـية واختلاف وجهات النظر والانتقادات،وأدت في بعض الأحيان إلى تفاقم الخلاف فيما بينهم .

عرضت صحيفة الأهرام مختلف الآراء العالمية صحفيا وسياسيا ودبلوماسيا في مشكلة الجزائر بالنشر والتحليل،مما اعتمدت عليه من مصادر الأنباء العديدة.

أبرزت صحيفة الأهرام أهم المناورات السياسية والنفسية التي شنتها السلطات الفرنسية،في محاولات القضاء على الثورة الجزائرية والسيطرة على الموقف.

كما تابعت صحيفة الأهرام القضية الجزائرية في الجامعة العربية،والدور التي قامت به إعلاميا ودبلوماسيا وسياسيا،كما نشرت عن تولى السعودية مهمة عرض القضية على هيئة الأمـم المتحدة،ووضـحت التـآزر لـدول الكتلـة الآسـيوية الإفريقيـة مـع الجامعـة العربيـة ودولها،بشأن طرح القضية الجزائرية على منصة هيئة الأمم المتحدة.

كان اهتمام صحيفة الأهرام بأحداث 20أوت 1955،ووضحت مدى التعاطف العربي مع الجزائريين عامة وزيادة اهتمام كافة الدول العربية وكتلة الدول الآسيوية الإفريقية بالقضية الجزائرية،ثم رفض إدراج القضية الجزائرية ضمن جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة،وبعدها بينت اهتمام مصر بالقضية وتوليها شأن عرضها على هيئة الأمم المتحدة.

يمكن القول بأن صحيفة الأهرام قد وفقت في عرض القضية الجزائرية على الرأي العام العربـي والعـالمي عرضـا نـاتج عـن التـزامين،الأول الالتـزام القـومي العربـي والثـاني التزامهـا بمناصـرة حركـات التحـرر الوطنيـة ضـد الـدول المسـتعمرة،والحقيقة أن الصـحيفة كانـت موضوعية في أمانة العرض والنشر ،بالرغم من العاطفة التي أبدتها تجاه الثورة الجزائرية الذي يحتم الارتباط القومي،وبطبيعة الحال لم يتح للأهرام إلا حق نشر ما برز على سطح الساحة السياسية من علاقات بين الثوار الجزائريين والساسة المصريين.

الملاحق

ملحق :رقم 01 http:lar.wikipedia.org/15/04/2016.11:46

بشارة تقلا 1911/1852

سليم تقلا 1892/1849

الملحق رقم02: صحيفة الأهرام،1954/10/01،العدد24782.

الأهرام

الأسطول الفرنسي يهاجم الجزائر

ضرب الساحل بالمدافع وانزال الجنود لمحاربة الثوار الوطنيين

استمرار القتال بين الوطنيين و القوات الفرنسية في جنوبي تونس

الهند تهدد بالخروج من الكومنولث

اذا لم تغير دول الكومنولث سياستها العدائية نحو الهند

مجلس الأمن يستأنف بحث قضية فلسطين

بحضور ممثلي مصر وسوريا والأردن ولبنان واسرائيل

بريطانيا لن تزود اسرائيل بكميات اضافية من الاسلحة

بنك القاهرة

يؤسس فرعا جديدا في

الرياض

بالمملكة العربية السعودية

اليوم ثيرونيك

بمذاقها المنعش المميز

الملحق رقم03:الجيش الفرنسي تحرك أمس بالطائرات والدبابات ليرد على الجيش السري بمدينة الجزائر،أنظر:صحيفة الأهرام:1955/06/26،العدد25050،ص12

الأهرام

١٢ صفحة

١٠ مليمات

الجيش الفرنسى تحرك أمس بالطائرات والدبابات ليرد على الجيش السرى فى مدينة الجزائر

الفوضى والإرهاب فى الجزائر تبلغ الذروة - القتلى والجرحى ٤٦٥ - انذار الأمريكيين فى الجزائر بالرحيل فورا

تحقيقات الأهرام فى قضايا الساعة

الأحداث المنتظرة فى لبنان

أمريكا ودوسيا تتبادلان الاتهام فى مؤتمر جنيف

إسرائيل وحكايتها مع السوق الأوروبية

موعد انعقاد المؤتمر الوطنى يعلن لهذا الأسبوع

المؤسسة المصرية العامة للمنورة المائية

روايات عالمية

جريمة غرام

الملحق رقم 04:أعلام الاستقلال ترتفع فوق الجزائر،أنظر:صحيفة الأهرام:

1971/04/02 العدد30810،ص14

الأهرام

١٤ صفحة

١٠ مليمات

أعلام الاستقلال ترتفع فوق الجزائر

أحداث هامة تواجهها قيادة الثورة الجزائرية في نفس الوقت الذي ترفرف الشعب الجزائري مصيره واختار الحرية

الحكومة تقرر عزل القيادة العسكرية لجيش التحرير - موقف القيادة غامض - وبن بيللا يقول إن هذا إجراء خطير

مشروع التنظيم الشعبي الديمقراطي يقدم الليلة ويناقش في المؤتمر الوطني

عبد الناصر يقدم المشروع ويشترك في المناقشة العامة حوله

لمحات من "قصة عبد الناصر"

سياسة الجمهورية العربية المتحدة

بن بيللا يذيع بيانا هاما من طرابلس

قرار عزل القيادة العسكرية لجيش التحرير

٣٢ مليون تلميذ بالمدارس تكفل الدولة بهم التعليم ٥٨ الف فدان بوريت استصلاحها هذا العام

وزير التموين يعلن ارباح الشركات التموينية ١١٢ الف جنيه توزع على العاملين بهذه الشركات

الجزائر

الملحق رقم05:خريطة تبين المعارك بين الثوار الجزائريين والفرنسيين انظر :

http//www.google.com/reseau-canope.fr ,03/04/2016,22:04

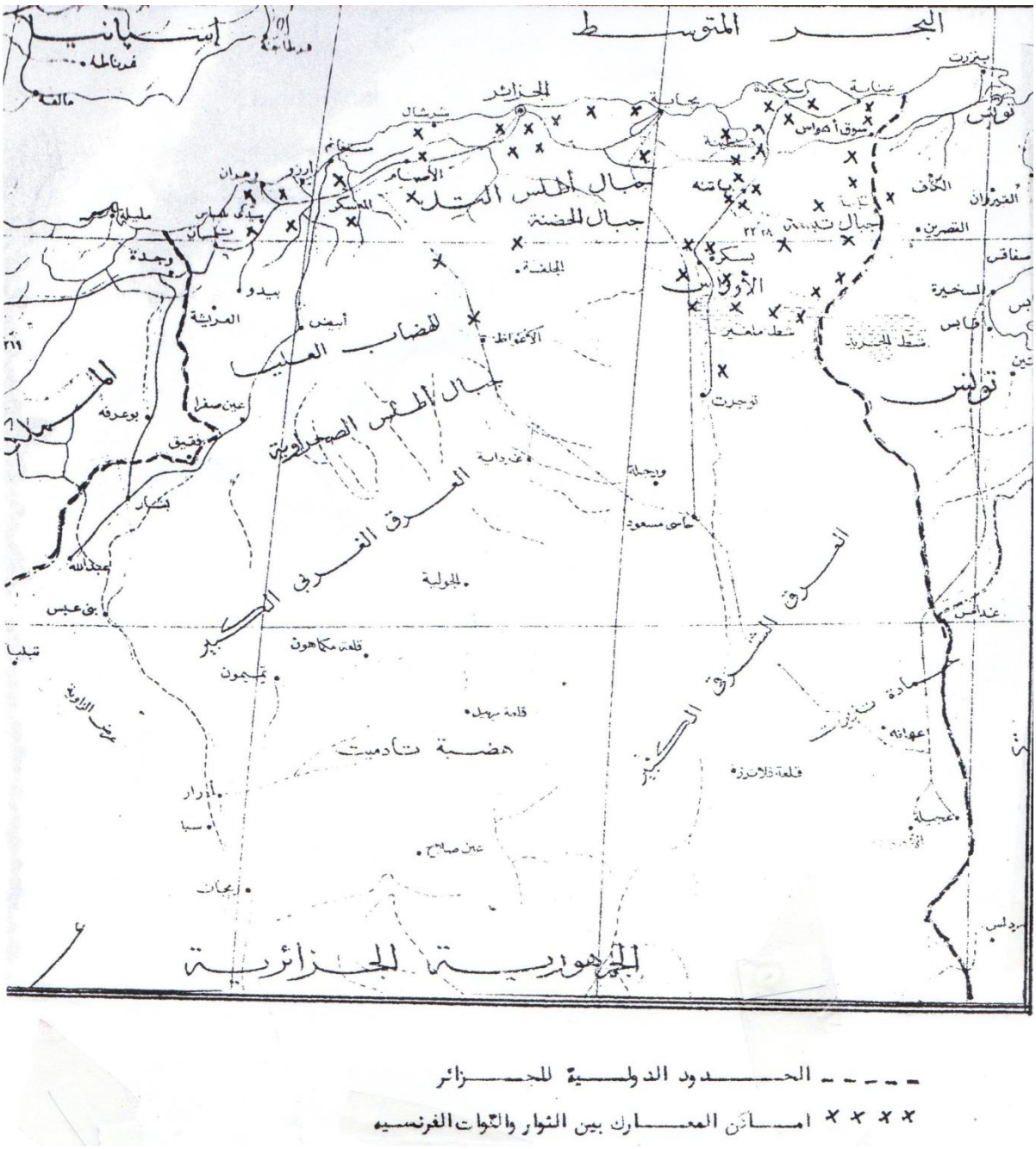

- - - - الحدود الدولية للجزائر

× × × × أماكن المعارك بين الثوار والقوات الفرنسية

قائمة المصادر والمراجع

أولا - قائمة المصادر:

1)بورقعة لخضر: شاهد على اغتيال الثورة،ط،1،دار الحكمة للنشر ،الجزائر،2000.
2)حمزة عبد اللطيف: قصة الصحافة العربية في مصر، ،دار المعارف، بغداد،1967.
3)الذيب فتحي: عبد الناصر وثورة الجزائر،ط،1، دار المستقبل العربي،القاهرة،1984.
4)زغلول فؤاد سعد: عشت مع ثوار الجزائر،دار العلم الملايين ،بيروت ،1960.
5) عبد الناصر جمال: فلسفة الثورة،القاهرة، وزارة الإرشاد،[د.م]1954.
6)فرحات عباس : حزب الجزائر وثورتها (ليل الاستعمار)،تر:رحال أبو بكر ،مطبعة فضالة المحمدية، المغرب،[د.ت].
7) المدني أحمد توفيق: حياة كفاح ، ج3،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،1982.
8) المدني أحمد توفيق: هذه هي الجزائر،[د.د.ن]، القاهرة ،1956.
9)يونان لبيب رزق: الأهرام ديوان الحياة المعاصرة ، مركز تاريخ الأهرام ،القاهرة،1993.

ثانيا - قائمة المراجع:

1)أديب مروة : الصحافة العربية نشأتها وتطورها،سجل حافل لتاريخ فن الصحافة العربية قديما وحديث،دار مكتبة الحياة ،بيروت،[د.ت].
2) انطونيوس جورج: يقظة العرب، تاريخ حركة العرب القومية،دار العلم،بيروت،1978.
3)البجاوي محمد: حقائق عن الثورة الجزائرية،[د.د.ن]،بيروت ،1971.
4) بشيري أحمد: الثورة الجزائرية والجامعة العربية،ط2،دار ثالة لنشر والتوزيع،[د.م]،2005.
5)بوعزيز يحي: ثورات الجزائر في القرنين 19و20 ،دار البعث ،الجزائر،1980.
6) بومالي حسن: المنظمة السرية تتبنى الكفاح المسلح ،ط2،يصدرها المتحف الوطني للمجاهد،الجزائر،[د.ت].
7)جغابة محمد: بيان أول نوفمبر1954،دعوة إلى الحرب رسالة للسلام قراءة في البيان تقديم ولد خليفة محمد العربي ،دار هومة،الجزائر،1999،ص220.
8) الجمالي أحمد: العراق الجديد،آراء ومطالعات في شؤون السياسية[د.د.ن]، بيروت،[د.ت]
9)الجيلالي عبد الرحمان: تاريخ الجزائر العام ،ج4 [د.د.ن]، بيروت،1980.
10)حربي محمد: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع ،تر:قيصر كميل داغر، لبنان،مؤسسة الأبحاث مروة العربية،1983.

11)حسنين محمد محمد: الاستعمار الفرنسي،[د.د.ن]،القاهرة،1962.
12) دبش إسماعيل: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية1954-1962 دار هومة للطباعة والنشر،الجزائر،2000.
13)دبوز محمد علي: نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة،[د.د.ن]،الجزائر،1969.
14)رفاعي محمد علي: الجامعة العربية وقضايا التحرير، المصرية للنشر،القاهرة،1971.
15) سعد الله أبو القاسم : الحركة الوطنية الجزائرية،ج1،[د.د.ن]،[د.م]،1975.
16)سعيد أمين: ثورات العرب في القرن20 ،دار الهلال،القاهرة،[د.ت].
17)شكري فؤاد ، أنيس محمد: نصوص ووثائق في التاريخ الحديث والمعاصر،مكتبة الانجلو القاهرة،[د.ت].
18)صابات خليل : تاريخ الطباعة في المشرق العربي ،دار المعارف،القاهرة،1906.
19)صالحة محمد ، أبو فغلي سميح: تاريخ الصحافة العربية نشأتها وتطورها ،دار الكتاب العربي،الأردن،1938
20)طلاس العماد ، العسلي بسام: الثورة الجزائرية ،ط،1،دار الشورى،بيروت ،1982 .
21)عبد الرحمان عواطف: الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية، الجزائر،[د.ت].
22) عبده إبراهيم: صحيفة الأهرام ، دار المعارف ، القاهرة ،1961 .
23) عزت أحمد عبد الكريم: تاريخ العرب الحديث والمعاصر،دارالتعاون للطبع،القاهرة 1981.
24) العقاد صلاح: المغرب العربي (الجزائر تونس ليبيا)،ط3،[د.د.ن]،القاهرة ،1969.
25) علوان إبراهيم: مشكلات الشرق الأوسط ،ج2، منشورات المكتبة المصرية،بيروت 1970.
26)العلوي محمد الطيب: مظاهر المقاومة الجزائرية،ط،1دارالبعث،الجزائر،قسنطينة،1985.
27) غليسبى جوان: الجزائر الثائرة،تر، خيري حماد،[د.د.ن]،بيروت،1961.
28) قاسميه خيرية:احمد الشقيري زعيما فلسطينيا ورائدا عربيا،تخليد ذكرى المجاهد احمد الشقيري ،[د.د.ن]،الكويت،1987.

29) لعماري هجيرة ، بخوش عبد الناصر: مجموعة ال22 التاريخية المخططة لتفجير ثورة أول نوفمبر ،م المجاهدين،بسكرة،نوفمبر ،2004.
30)مجاهد مسعود : تاريخ الجزائر ،ج1،المكتبة الوطنية، الجزائر،1963 .
31)مهدي عبد المجيد: أحداث مهدت لفاتح نوفمبر،مجلة الأصالة،العدد22 ،الجزائر،أكتوبر ديسمبر1974.
32)وزو عبد الحميد: دور المهاجرين الجزائريين بفرنسا في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين (1919،1939)،[د.د.ن]،الجزائر،[د.ت].

ثالثاً – الصحف:

1)تقرير الأمين العام إلى مجلس جامعة الدول العربية،الدورة1956،25.
2) صحيفة البصائر: يوميات الأزمة،20جانفي1955،العدد301.
3)صحيفة الأهرام :الإسكندرية ،1876/10/07 ، [د.ع].
4)صحيفة الأهرام :القاهرة،1945/11/15، العدد 24827.
5)صحيفة الأهرام:القاهرة، 1951/04/02،[د.ع].
6) صحيفة الأهرام:القاهرة،1954/10/01، العدد 24782.
7)صحيفة الأهرام :القاهرة،1954/11/03، العدد 24815.
8)صحيفة الأهرام :القاهرة، 1954/11/04، العدد 24816.
9)صحيفة الأهرام: القاهرة،1954/11/05،العدد24817.
10)صحيفة الأهرام :القاهرة، 1954/11/06،العدد 24818.
11)صحيفة الأهرام :القاهرة،1954/11/07،العدد24819.
12)صحيفة الأهرام:القاهرة،1954/11/08،العدد 24820.
13)صحيفة الأهرام: القاهرة،14 /1954/11،العدد24826.
14)صحيفة الأهرام: القاهرة،1954/12/01،العدد24843.
15)صحيفة الأهرام: القاهرة،1954/12/08،العدد24850.
16)صحيفة الأهرام: القاهرة،1954/12/12،العدد24854.
17)صحيفة الأهرام: القاهرة،1955/01/06،العدد24879.
18)صحيفة الأهرام :القاهرة،1955/01/07،العدد 24880.

19)صحيفة الأهرام: القاهرة،1955/01/08،العدد24880.
20)صحيفة الأهرام: القاهرة، 1955/01/09،العدد24882.
21)صحيفة الأهرام: القاهرة،1955/01/10، العدد 24883.
22)صحيفة الأهرام: القاهرة،1955/01/15،العدد24888.
23)صحيفة الأهرام: القاهرة،1955/01/21، العدد 24894.
24)صحيفة الأهرام :القاهرة ،1955/01/22،العدد 24895.
25)صحيفة الأهرام :القاهرة ،1955/03/14، العدد 24946.
26)صحيفة الأهرام: القاهرة،1955/03/22،العدد24954.
27)صحيفة الأهرام : القاهرة،1955/03/23،العدد24955.
28)صحيفة الأهرام: القاهرة،1955/04/24،العدد25107.
29)صحيفة الأهرام: القاهرة،1955/04/27،العدد24990.
30)صحيفة الأهرام : القاهرة، 1955/05/07،العدد 25000.
31)الجمهورية: القاهرة،07 /1955/05، [د.ع].
32)صحيفة الأهرام : القاهرة،1955/05/13،العدد 25006.
33)صحيفة الأهرام :القاهرة ،1955/05/17،العدد 25010.
34)صحيفة الأهرام: القاهرة،1955/05/20،العدد 25019 .
35)صحيفة الأهرام: القاهرة ،1955/05/21، العدد25014.
36)صحيفة الأهرام : القاهرة،1955/05/26،العدد 25019.
37)صحيفة الأهرام: القاهرة،1955/05/28،العدد25021.
38)صحيفة الأهرام : القاهرة ،1955/05/29، العدد 25022.
39)صحيفة الأهرام: القاهرة،1955/05/30،العدد25023.
40)صحيفة الأهرام : القاهرة،1955/05/31، العدد 25024.
41)صحيفة الأهرام : القاهرة،1955/06/03، العدد25027.
42)صحيفة الأهرام : القاهرة، 1955/06/05،العدد 25029.
43)صحيفة الأهرام: القاهرة، 1955/06/11، العدد25035.
44)صحيفة الأهرام: القاهرة،1955/06/17،العدد25041 .

45)صحيفة الأهرام : القاهرة،1955/06/19، العدد 15043.
46)صحيفة الأهرام : القاهرة،1955/06/24،العدد 25048
47)صحيفة الأهرام : القاهرة،1955/06/25، العدد25049.
48)صحيفة الأهرام : القاهرة،1955/06/26،العدد 25050.
49)صحيفة الأهرام : القاهرة ،1955/06/29،العدد 25053.
50)صحيفة الأهرام: القاهرة،1955/07/06،العدد25060 .
51)صحيفة الأهرام : القاهرة،1955/07/27، العدد 25081 .
52)صحيفة الأهرام :القاهرة،1955/08/02، العدد25087.
53)صحيفة الأهرام : القاهرة،1955/08/04،العدد 25088.
54)صحيفة الأهرام: القاهرة،1955/08/06،العدد25091 .
55)صحيفة الأهرام: القاهرة،1955/08/22، العدد25107 .
56)صحيفة الأهرام : القاهرة،1955/08/26، العدد 25111 .
57)صحيفة الأهرام: القاهرة،1955/08/27،العدد25133.
58)صحيفة الأهرام: القاهرة،1955/08/29،العدد25114 .
59)صحيفة الأهرام: القاهرة،1955/08/31، العدد25116 .
60)صحيفة البصائر: 1955/09/02، العدد331.
61)صحيفة الأهرام: القاهرة،1955/09/05،العدد25121 .
62)صحيفة الأهرام : القاهرة، 1955/09/25،العدد25141.
63)صحيفة الأهرام : القاهرة،1955/09/27،العدد25143.
64)صحيفة الأهرام : القاهرة،1955/09/28،العدد25114.
65)صحيفة الأهرام : القاهرة، 1955/09/29،العدد25145.
66)صحيفة الأهرام : القاهرة،1955/09/30،العدد25146.
67)المجاهد: نوفمبر 1959،العدد57.
68)المجاهد :المجلد 01، 1962،العدد 02.
69)صحيفة الأهرام: القاهرة، 1971/04/02 ، العدد 30810 .
70)الشعب: بيان أول نوفمبر 01،1954 /1981/11،[د.ع].

71)الشعب: الجزائر ،1982/01/18، [د.ع] .
72)الشعب: الجزائر،1982/01/27،[د.ع].
73)صحيفة الخبر : الإعلام في الثورة الجزائرية ،19 ديسمبر 2015، [د.ع].

رابعا – الدوريات :

1)أبو الصفصاف عبد الكريم وآخرون : معجم أعلام الجزائر في القرنيين 19و20،ج 2،دار الهدى،عين مليلة،2004.
2)أبو الصفصاف عبد الكريم: التحولات الأساسية في الحركة الوطنية الجزائرية،مجلة سرتا العدد5،جامعة قسنطينة،1981.
3)عبد الرحيم عبد الرحيم: المجلة التاريخية المغربية ،العدد 13و14،تونس، التنظيمات المغربية في مصر،1979.
4)العلوي محمد الطيب: جبهة التحرير وبيان أول نوفمبر ،بحث القي في الملتقي الوطني لتاريخ الثورة الجزائرية ،نشر في صحيفة الشعب الجزائري ،1981/11/01.
5)فيدز شارل : سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الجزائر،مجلة الأصالة، العدد63/62 الجزائر،أكتوبر/نوفمبر،1878 .
6)مجلة الباحث: نوفمبر،1984،العدد 02.
7)مجلة الفلاح والثورة: اللسان المركزي للاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين،العدد14 جانفي1979.
8)مجلة سرتا : العدد 04 ديسمبر 1980.
9)محمد محمد حسنين: الاستعمار الفرنسي في الجزائر،مجلة الرؤية ،مجلة دورية تصدر عن المركز الوطني للدراسات والبحث في حركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954،العدد3،الجزائر،1997.
10)وزارة الإعلام والثقافة : كيف تحررت الجزائر الذكرى 25 لثورة نوفمبر،مدريد،1970.
11) وزارة الإعلام والثقافة: جبهة التحرير الوطني ،ميثاق الجزائر،1974.

خامسا– الكتب باللغة الأجنبية:

1) KADDACH MAHFOUD.HISTOIRE DE NATIONALISMA ALGERIEN.2,T,525P,ET1113P,SNED,ALGER.1980.

2) LABJAOUI MOHAMED,VERITES SUR LA REVOLETION,249P PARI,1981.

3) ERRE BERNARD DROZ/EVELYNE LEVER.HISTOIRE DE LA GU– D'ALGRIE ,1954–1962,P,PARIS 1982.

4) ENCICLOPQEDIA BRITANICA L,N,C,V815,IMP.U.S.A,1968.

5) MOHAMED HARBI,IES ARCHIVES DE LA RE VOLUTIEN ALG_ERIENNE,583,P PARIS,1981.

6) A LISTAIR HORN,HISTOIRE DE LA GUERRE D'ALEGRIA. PARI.1980.

7) SALIME CHEIKH,L'ALGERIE EN ARMES ou LE TEMPS DES CERTIT UDES O,P,U,ALGER,1981,P,91

سادسا – المواقع الالكترونية:

1) http://ar.wikipedia.org/15/04/2016.11:46

2) http://www.ahram.eg/eng/ahram.board.sleem.htm,15/04/2016,11:38

3) http//www.google.com/servcs.mesrs.dz.portail.mesrs.imd.23/04/2016

4) http//www.google.com/reseau–canope.fr ,03/04/2016,22.04.

فهرس الموضوعات

الموضـــوع **الصفحـة**

- مقدمة.....*أ- د*

مدخل تمهيدي: التعريف بصحيفة الأهرام 07_11

1. تأسيس صحيفة الأهرام.....07

2.نشاطها الإعلامي.....08

*3.*مراحل تطورها.....10

***الفصل الأول:انطلاق الثورة الجزائرية وصداها في جريدة الأهرام*13_ 22**

1.ظروف اندلاع الثورة التحريرية.....13

2. صدى التفجيرات الأولى للثورة وصداها في صحيفة الأهرام.....17

3.صدى رد الفعل الفرنسي من خلال صحيفة الأهرام.....12

الفصل الثاني: تطور المعارك بين الثوار والفرنسيين (صحيفة الأهرام) 24_31

1. انتشار الثورة في الجزائر من خلال صحيفة الأهرام.....24

2. الانطلاق العسكري الفرنسي ضد الثوار من خلال صحيفة الأهرام.....26

3. تشتت القوات الفرنسية ورد الفعل الجزائري من خلال صحيفة الأهرام.....30

الفصل الثالث: التطور السياسي للثورة الجزائرية(1954-1955) 33_39

1. السياسة الفرنسية في الجزائر وصداها في صحيفة الأهرام.....33

2. الموقف العربي والأوربي من الثورة وصداه في صحيفة الأهرام.....33

3. طرح القضية الجزائرية على هيئة الأمم المتحدة وصداها في صحيفة الأهرام.....38

- **خاتمة**.....**41 _ 42**

- **الملاحق**.....**44 _ 48**

- **قائمة المصادر و المراجع**.....**50 _ 56**

بحمد الله تم